

صَمُوئِيلُ الثَّانِي

داود يسمع بمقتل شاول

1 وكان بعد موت شاول ورجوع داود من مضاربة العماليق، أن داود أقام في صَفْعَجِ يَوْمَيْنِ. 2 وفي اليوم الثالث إذا برجلٍ من أتَى مِنَ المَحَلَّةِ مِنْ عِنْدِ شاول ووثابه مرمقةً وعلى رأسه ثراب. فلما جاء إلى داود حَزَّ إِلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ. 3 فقال له داود: «مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» فقال له: «مِنْ مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ تَجَوَّثُ». 4 فقال له داود: «كَيْفَ كَانَ الأَمْرُ؟ أَخْبِرْنِي». فقال: «إِنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ مِنَ القِتَالِ، وَسَقَطَ أَيضًا كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَمَاتُوا، وَمَاتَ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ أَيضًا». 5 فقال داود لِلغَلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «كَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ؟» 6 فقال الغلامُ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «اتَّفَقَ أَنِّي كُنْتُ فِي جَبَلِ جَلْبوعِ وَإِذَا شَاوُلُ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُمْحِهِ، وَإِذَا بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ يَشُدُّونَ وَرَاءَهُ». 7 فالتفت إلى وراهِ فَرَآهُ وَدَعَاَنِي فَكَلَّمْتُ: هَانَذَا. 8 فقال لي: مَنْ أَنْتَ؟ فقلتُ له: عماليقيُّ أنا. 9 فقال لي: فف عني واقفلي لأَنَّه قَدْ أَخْرَجَنِي الأُدْوَارَ، لِأَنَّ كُلَّ نَفْسِي بَعْدَ فِي: 10 فوقفْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَعْيشُ بَعْدَ سُقُوطِهِ، وَأَخَذْتُ الإِكْبِيلَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعِهِ وَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى سَيِّدِي هَهُنَا». 11 فأمسك داودُ ثِيَابَهُ وَمَرَّقَهَا، وَكَذَا جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. 12 وتَدَبَّوْا وَبَكَوْا وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى يُونَاثَانَ ابْنِهِ، وَعَلَى شَعْبِ الرَّبِّ وَعَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. 13 ثُمَّ قَالَ داودُ لِلغَلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فقال: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ، عماليقيُّ». 14 فقال له داود: «كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تُهْدَى يَدَكَ لِهُلِكَ مَسِيحِ الرَّبِّ؟» 15 ثُمَّ دَعَا داودُ وَاحِدًا مِنَ العِلْمَانِ وَقَالَ: «تَقَدَّمْ، أَوْفَعْ بِهِ». فصرته فمات. 16 فقال له داود: «دَمَكِ عَلَى رَأْسِكَ لِأَنَّ فَمَكَ شَهِدَ عَلَيْكَ فَأَيُّهَا: أَنَا قَتَلْتُ مَسِيحَ الرَّبِّ».

داود يروح على شاول

17 وَرَكَ داودُ بِهَذِهِ المَرْثَةِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَهُ، 18 وَقَالَ أَنْ يَتَعَلَّمَ بَنُو يَهُودَا «تَشِيدُ القُوسِ». هُوَذَا ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ مِثْرًا: 19 «الطَّبِيُّ يَا إِسْرَائِيلَ مَقْتُولٌ عَلَى شَوَامِيحِكَ، كَيْفَ سَقَطَ الجَبَّارَةُ؟» 20 لَا تُخْرِبُوا فِي جَبِّ، لَا تُبْشِرُوا فِي أَسْوَاقِ أَشْقَلُونَ، لِئَلَّا تَفْرَحَ بِنَاتِ الفِلِسْطِينِيِّينَ، لِئَلَّا تُشَمَّتْ بِنَاتِ العُلْفِ. 21 يا جِبَالِ جَلْبوعِ لَا يَكُنْ طَلٌّ وَلَا عَطْرٌ عَلَيْكَ، وَلَا حُقُولٌ تَقْدِمَاتٍ، لِأَنَّه هُنَاكَ طَرَحَ مِجْرُ الجَبَّارَةِ، مِجْرُ شَاوُلَ يَلَا مَسْحَ بِالْأُذُنِ. 22 مِنْ دَمِ القَتْلِ، مِنْ شَحْمِ الجَبَّارَةِ لَمْ تَزِجْ قُوسُ يُونَاثَانَ إِلَى الأَوْزَاءِ، وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَزِجْ خَانِبًا. 23 شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ المَحْبُوبَانِ وَالْحُلُوانِ فِي حَيَاتِهِمَا لَمْ يَفْرَقَا فِي مَوْتِهِمَا، أَحَقٌّ مِنَ النُّسُورِ وَأَمْسُ مِنَ الأَشْوَدِ. 24 يَا بِنَاتِ إِسْرَائِيلَ، ابْكِيْنَ شَاوُلَ الَّذِي التَّبَسَّكُ زَمْرًا بِالثَّمْعِ، وَجَعَلَ حُلِي الأَدْحَبِ عَلَى مَلَابِسِكُنَّ. 25 كَيْفَ سَقَطَ الجَبَّارَةُ فِي سَيْطِ الحَرْبِ! يُونَاثَانُ عَلَى شَوَامِيحِكَ مَقْتُولٌ. 26 قَدْ تَضَامَتْ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانُ، كُنْتُ حُلُومًا لِي جَدًّا، مَحْتَبِكُ لِي أَحَبُّ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ. 27 كَيْفَ سَقَطَ الجَبَّارَةُ وَبَادَتْ آلَاتُ الحَرْبِ!.

داود يُمسح ملكًا على يهوذا

1 وكان بعد ذلك أن داود سأل الربَّ قائلًا: «أصعدُ إلى إحدى مدائن يهوذا؟» فقال له الربُّ: «أصعد». فقال داود: «إلى أين أصعد؟» فقال: «إلى حَبْرُونَ». 2 فصعد داودُ إِلَى هُنَاكَ هُوَ وَأَمْرَاتَاهُ أَخِيوَعُمُ التَّيزَعِيلِيَّةِ وَأَيُّجَابِيلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الكَرْمَلِيِّ. 3 وَأَصْعَدَ داودُ رِجَالَه الَّذِينَ مَعَهُ، كُلَّ وَاحِدٍ وَبَيْتَهُ، وَسَكَنُوا فِي مَدِينِ حَبْرُونَ. 4 وَأَنَّ رِجَالَ يَهُودَا وَمَسَحُوا هُنَاكَ داودُ مَلِكًا عَلَى بَيْتِ يَهُودَا. وَأَخْبَرُوا داودَ قائلين: «إِنَّ رِجَالَ يَابِيشَ جَلَعَادَ هُمُ الَّذِينَ دَقَقُوا شَاوُلَ». 5 فَأَرْسَلَ داودُ رُسُلًا إِلَى أَهْلِ يَابِيشَ جَلَعَادَ يَقُولُ لَهُمْ: «مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ الرَّبِّ، إِذْ قَدْ قَتَلْتُمْ هَذَا المَعْرُوفَ بِسَيْدِكُمْ شَاوُلَ قَدْ قَتَلْتُمُوهُ». 6 وَالآنَ يُضَعُّ الرَّبُّ مَعَكُمْ إِحْسَانًا وَحَقًّا، وَأَنَا أَيضًا أَفْعَلُ مَعَكُمْ هَذَا الخَيْرِ لِأَنَّكُمْ قَتَلْتُمْ هَذَا الأَمْرَ. 7 وَالآنَ فلتنشدوا أُبْدِيكُمْ وَكُونُوا ذَوِي بَأْسٍ، لِأَنَّه قَدْ مَاتَ سَيْدُكُمْ شَاوُلَ، وَإِنِّي مَسَحُ بَيْتَ يَهُودَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ».

الحرب بين داود وبيت شاول

8 وَأَمَّا ابْنُ بُنِّي رَيْسِ جِيشِ شَاوُلَ، فَأَخَذَ إِيشُوشَتَ بَنَ شَاوُلَ وَعَبَّرَ بِهِ إِلَى مَحْتَايِمَ، 9 وَجَعَلَهُ مَلِكًا عَلَى جَلَعَادَ وَعَلَى الأَلُورِيِّينَ وَعَلَى يَزْعِيلَ وَعَلَى أَفْرَائِيمَ وَعَلَى بَنِيامينَ وَعَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. 10 وَكَانَ إِيشُوشَتُ بَنُ شَاوُلَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ سِتِّينَ. وَأَمَّا بَيْتُ يَهُودَا فَإِنَّمَا أَتَبَعُوا داودَ. 11 وَكَانَتِ المَلَكَةُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا داودُ فِي حَبْرُونَ عَلَى بَيْتِ يَهُودَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. 12 وَخَرَجَ ابْنُ بُنِّي رَيْسِ وَغَيْبُ إِيشُوشَتَ بَنَ شَاوُلَ مِنَ مَحْتَايِمَ إِلَى جِبْعُونَ. 13 وَخَرَجَ يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَّةَ وَغَيْبُ داودَ، فَالتَقُوا جَمِيعًا عَلَى بَرَكَةِ جِبْعُونَ، وَجَلَسُوا هَوْلَاءَ عَلَى البَرَكَةِ مِنْ هُنَا وَهَوْلَاءَ عَلَى البَرَكَةِ مِنْ هُنَاكَ. 14 فَقَالَ ابْنُ يُوَابَ: «يَلْمِزُ العِلْمَانُ وَيَتَنَافَحُوا أَمَانَةً». فقال يُوَابُ: «يَلْمُوهَا». 15 فَقامُوا وَعَبَّرُوا بِالْعَدَا، أَثْنَا عَشَرَ لِأَجْلِ بَنِيامينَ وَإِيشُوشَتَ بَنَ شَاوُلَ، وَأَثْنَا عَشَرَ مِنْ عِبِيدِ داودَ. 16 وَأَمْسَكَ كُلَّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ صَاحِبِهِ وَصَرَبَ سَيْفَهُ فِي جَنْبِ صَاحِبِهِ وَسَقَطُوا جَمِيعًا، فَدَعَى ذَلِكَ المَوْضِعَ «جَلَفْتُ هَصُورِيمَ»، الَّتِي هِيَ فِي جِبْعُونَ. 17 وَكَانَ القِتَالُ شَدِيدًا جَدًّا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، وَأَنكَسَرَ ابْنُ يُوَابَ وَرِجَالَ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ عِبِيدِ داودَ. 18 وَكَانَ هُنَاكَ بَنُو صَرْوِيَّةَ الأَثَلَاءَةُ، يُوَابُ وَأَيُّسَايُ وَعَسَائِيلُ، وَكَانَ عَسَائِيلُ خَفِيفَ الرُّجُلَيْنِ كَطَبِي الأَبْرِ. 19 فَسَعَى عَسَائِيلُ وَرَاءَ ابْنِ يُوَابَ، وَلَمْ يَمَلْ فِي السَّرِّ مَهْمَةً وَلَا بَسْرَةً مِنْ وَرَاءِ ابْنِ يُوَابَ. 20 فَالتَفَّتْ ابْنَةُ يُوَابَ وَرَأْيَهُ وَقَالَ: «أَلَيْتَ عَسَائِيلُ؟» فقال: «أَنَا هُوَ».

21 فَقَالَ لَهُ أُنْبِيٌّ: «مِلْ إِلَى يَمِينِكَ أَوْ إِلَى شِمَالِكَ وَأَقْبِضْ عَلَى أَحَدِ الْغِلْمَانِ وَخُذْ لِنَفْسِكَ سَلْبَةً». فَلَمَّ تَعَسَا عَسَائِيلُ أَنْ يَمِيلَ مِنْ وَرَائِهِ. 22 ثُمَّ قَالَ أُنْبِيٌّ وَقَالَ لِعَسَائِيلَ: «مِلْ مِنْ وَرَائِي. لِمَاذَا أَتَيْتَكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ فَكَيْفَ أُرْفَعُ وَجْهِي لَدَى يُوَابَ أَحِيكَ». 23 فَأَبَى أَنْ يَمِيلَ، فَضَرَبَهُ أُنْبِيٌّ بِرُجِّ الرُّمْحِ فِي بَطْنِهِ، فَفَرَجَ الرُّمْحُ مِنْ خَلْفِهِ، فَسَقَطَ هُنَاكَ وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. وَكَانَ كُلُّ مَنْ تَابَى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَقَطَ فِيهِ عَسَائِيلُ وَمَاتَ يَقِفُ.

24 وَتَسَعَى يُوَابُ وَأَيْسَاقِي وَرَاءَ أُنْبِيٍّ، وَعَابَتِ الشَّمْسُ عِنْدَمَا تَابَا إِلَى قَلِّ أُمَّةِ الَّذِي جَاءَهُ جِيحٌ فِي طَرِيقِ بَرِيَّةِ جَبْعُونَ. 25 فَاجْتَمَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَ أُنْبِيٍّ وَصَارُوا جَمَاعَةً وَاحِدَةً، وَوَقَفُوا عَلَى رَأْسِ تَلٍّ وَاحِدٍ. 26 فَقَادَى أُنْبِيٌّ يُوَابَ وَقَالَ: «هَلْ إِلَى الْأَيْدِي بِأَكْلِ السُّبُطِ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهَا تَكُونُ مَرَارَةً فِي الْأَخِيرِ؟ فَحَتَّى مَتَى لَا تَقُولُ لِلشُّعْبِ أَنْ يَرْجِعُوا مِنْ وَرَاءِ إِخْوَتِهِمْ؟» 27 فَقَالَ يُوَابُ: «حَيُّ هُوَ اللهُ، إِنَّهُ لَوْ نَمَّ تَكَلَّمْتُ لَكَانَ الشُّعْبُ فِي الضَّبَاحِ قَدْ صَعِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ وَرَاءِ أَحِيهِ». 28 وَضَرَبَ يُوَابُ بِأَلْيُقِ فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعْبِ وَلَمْ يَسْعُوا بَعْدُ وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ وَلَا عَادُوا إِلَى الْمَحَابَرَةِ. 29 فَسَارَ أُنْبِيٌّ وَرِجَالُهُ فِي الْعَرَبَةِ ذَلِكَ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَعَبَّرُوا الْأَرْدُنَّ، وَسَارُوا فِي كُلِّ الشُّعْبِ وَجَاءُوا إِلَى مَحَنَائِمَ. 30 وَرَجَعَ يُوَابُ مِنْ وَرَاءِ أُنْبِيٍّ وَجَمَعَ كُلَّ الشُّعْبِ. وَفَعَدَ مِنْ عِبِيدِ دَاوُدَ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَعَسَائِيلَ. 31 وَضَرَبَ عِبِيدَ دَاوُدَ مِنْ بَنِيَامِينَ وَمِنْ رِجَالِ أُنْبِيٍّ، فَمَاتَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ رَجُلًا. 32 وَرَفَعُوا عَسَائِيلَ وَدَقَّنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ الَّذِي فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَسَارَ يُوَابُ وَرِجَالُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَأَصْبَحُوا فِي حَبْرُونَ.

3 وَكَانَتْ الْحَرْبُ طَوِيلَةً بَيْنَ بَنِيَتِ شَاوُلَ وَبَنِيَتِ دَاوُدَ، وَكَانَ دَاوُدُ يَذْهَبُ يَتَّقَوِي، وَبَنِيَتُ شَاوُلَ يَذْهَبُ يَضَعُفُ. 2 وَوُلِدَ لِدَاوُدَ بَنُونَ فِي حَبْرُونَ. وَكَانَ بِكَبْرِهِ أَمْثَلُونَ مِنْ أَحِيوَعَمَ الْإِيزْرِعِيلِيِّ. 3 وَكَانِيَهُ كِيلَابُ مِنْ أَيْبِجَائِيلِ أَمْرَأَةً نَابَالَ الْكِرْمَلِيِّ، وَنَالِيَاثُ ابْنُشَالُومَ ابْنِ مَعْكَةَ بِنْتِ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ، 4 وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا ابْنُ حَبِيثَ، وَالخَامِسُ شَطْفَايَا ابْنُ أَيْبِطَالِ، 5 وَالسَّادِسُ بَرْعَامُ مِنْ عَجَلَةَ أَمْرَأَةً دَاوُدَ. هَؤُلَاءِ وُلِدُوا لِدَاوُدَ فِي حَبْرُونَ.

أَبْنِيرُ بِنَصَمِ إِلَى جَيْشِ دَاوُدَ

6 وَكَانَ فِي وَقُوعِ الْحَرْبِ بَيْنَ بَنِيَتِ شَاوُلَ وَبَنِيَتِ دَاوُدَ، أَنَّ أُنْبِيَّ تَشَدَّدَ لِأَجْلِ بَنِيَتِ شَاوُلَ. 7 وَكَانَتْ لِشَاوُلَ سُرِيَّةٌ اسْمُهَا رَضْفَةُ بِنْتُ آيَّةَ. فَقَالَ إِيشَبُوشُ لِأُنْبِيٍّ: «لِمَاذَا دَخَلْتَ إِلَى سُرِيَّةِ أَبِي؟» 8 فَانْتَاظَ أُنْبِيٌّ جِدًّا مِنْ كَلَامِ إِيشَبُوشَ وَقَالَ: «الْعَلِي رَأْسُ كَلْبٍ يَهُودَا؟ الْيَوْمَ أَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ بَنِيَتِ شَاوُلَ أَبِيكَ، مَعَ إِخْوَتِهِ وَمَعَ أَصْحَابِهِ، وَلَمْ أَسْلُكْ لِيَدِ دَاوُدَ، وَطَلَبْتَنِي الْيَوْمَ بِإِسْمِ الْمَرَأَةِ؟» 9 هَكَذَا بَصَّغَ اللهُ بِأُنْبِيٍّ وَهَكَذَا يَزِيدُهُ، إِنَّهُ كَمَا حَلَفَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ ذَلِكَ أَصْنَعُ لَهُ 10 نَتَقِلُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ بَنِيَتِ شَاوُلَ، وَإِقَامَةَ كُرْسِيِّ دَاوُدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودَا مِنْ دَانَ إِلَى بَرْ سَبْعِ». 11 وَلَمْ يَقْدِرْ بَعْدُ أَنْ يُجَاوِبَ أُنْبِيٌّ بِكَلِمَةٍ لِأَجْلِ خَوْفِهِ مِنْهُ.

12 فَارْتَسَلَ أُنْبِيٌّ مِنْ قُورِهِ رَسَالًا إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «لِيَمَنْ هِيَ الْأَرْضُ؟ يَقُولُونَ: أَفَطَعُ عَهْدَكَ مَعِي، وَهُودَا يَدِي مَعَكَ لِرُدِّ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ». 13 فَقَالَ: «حَسَنًا. أَنَا أَفَطَعُ مَعَكَ عَهْدًا، إِلَّا إِنْ أَطَلَبَ مِنْكَ أَمْرًا وَاحِدًا، وَهُوَ أَنْ لَا تَرَى وَجْهِي مَا لَمْ تَأْتِ أَوْلَا يَمِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ حِينَ تَأْتِي لِتَرَى وَجْهِي». 14 وَأَرْسَلَ دَاوُدَ رَسَالًا إِلَى إِيشَبُوشَ بِنِ شَاوُلَ يَقُولُ: «أَعْطِنِي أَمْرًا يَمِيكَالَ الْبِي حُطْبَتُهَا لِنَفْسِي مِئَةَ غَلْفَةٍ مِنَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ». 15 فَارْتَسَلَ إِيشَبُوشُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا، مِنْ فِلِطِينِيٍّ بِنِ لَيْشَ. 16 وَكَانَ رَجُلُهَا يُسِيرُ مَعَهَا وَيَتَبَعُهَا وَرَاءَهَا إِلَى بَحُورِيمَ. فَقَالَ لَهُ أُنْبِيٌّ: «أَذْهَبْ. أَرْجِعْ». فَفَرَجَ. 17 وَكَانَ كَلِمَةُ أُنْبِيٍّ إِلَى شُيُوحِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «قَدْ كُنْتُمْ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ تَطَلَّبُونَ دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ. 18 فَالآنَ أَفْطَلُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ دَاوُدَ قَائِلًا: إِلَى بَنِيَتِ دَاوُدَ عَبْدِي أَحْلَسُ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ». 19 وَتَكَلَّمَ أُنْبِيٌّ أَيْضًا فِي سَمَاعِ بَنِيَامِينَ، وَذَهَبَ أُنْبِيٌّ لِيَتَكَلَّمَ فِي سَمَاعِ دَاوُدَ أَيْضًا فِي حَبْرُونَ، بِكُلِّ مَا حَسَنٌ فِي أَعْيُنِ إِسْرَائِيلَ وَفِي أَعْيُنِ جَمِيعِ بَنِيَتِ بَنِيَامِينَ. 20 فَجَاءَ أُنْبِيٌّ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ وَقَعَّةَ عِشْرُونَ رَجُلًا. فَصَنَعَ دَاوُدَ لِأُنْبِيٍّ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَلِمَمَّةَ. 21 وَقَالَ أُنْبِيٌّ لِدَاوُدَ: «أَقُومُ وَأَذْهَبُ وَأَجْمَعُ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْدًا، وَيَمْلِكُ حَسَبَ كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ». فَارْتَسَلَ دَاوُدَ أُنْبِيَّ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ.

يُوَابُ يَقْتُلُ أَبْنِيرَ

22 وَإِذَا بِعَبِيدِ دَاوُدَ وَيُوَابَ قَدْ جَاءُوا مِنَ الْغَزَا وَأَتَوْا بِغَيْمَةٍ كَثِيرَةٍ مَعَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ أُنْبِيٌّ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أُرْسِلَهُ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ. 23 وَجَاءَ يُوَابُ وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ، فَأَخْبَرُوا يُوَابَ قَائِلِينَ: «قَدْ جَاءَ أُنْبِيٌّ بِنْتُ تَبْرَ إِلَى الْمَلِكِ فَارْتَسَلَهُ، فَذَهَبَ بِسَلَامٍ». 24 فَدَخَلَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ هُوَذَا قَدْ جَاءَ أُنْبِيٌّ إِلَيْكَ، لِمَاذَا أُرْسَلْتَهُ فَذَهَبَ؟» 25 أَنْتَ تَعْلَمُ أُنْبِيٌّ بِنْتُ تَبْرَ إِنَّهَا جَاءَتْ لِيَقْلَعُكَ، وَلِيَقْلَعُكَ وَدُخُوكَ وَلِيَعْلَمَ كُلُّ مَا تَصْنَعُ. 26 ثُمَّ خَرَجَ يُوَابُ مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ وَارْتَسَلَ رَسَالًا وَرَاءَ أُنْبِيٍّ، فَرَدَّوهُ مِنْ بَرْ السِّيْرَةِ دَاوُدًا لِيَعْلَمَ. 27 وَلَمَّا رَجَعَ أُنْبِيٌّ إِلَى حَبْرُونَ، مَالَ بِهِ يُوَابُ إِلَى وَسَطِ الْأَبْيَابِ لِيَكَلِّمَهُ سِرًّا، وَضَرَبَهُ هُنَاكَ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ بِدَمِ عَسَائِيلَ أَحِيهِ. 28 فَسَمِعَ دَاوُدَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: «إِنِّي بَرِيٌّ أَنَا وَمَمْلَكَتِي لَدَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ دَمِ أُنْبِيٍّ بِنْتُ تَبْرَ. 29 فَلْيَحِلْ عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَعَلَى كُلِّ بَنِيَتِ أَبِيهِ، وَلَا يَنْقَطِعْ مِنْ بَنِيَتِ يُوَابَ دُو سَيْلِ وَأَبْرُسَ وَعَايِرَ عَلَى الْعَكَارَةِ وَسَاقِطَ بِالسُّبُطِ وَمُحْتَاجِ الْخُبْرِ». 30 فَقَتَلَ يُوَابُ وَأَيْسَاقِي أُخُوهُ أُنْبِيٍّ، لِأَنَّهُ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَحَاهَا فِي جَبْعُونَ فِي الْحَرْبِ. 31 فَقَالَ دَاوُدُ لِیُوَابَ وَلِجَمِيعِ الشُّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «مَرْفُؤًا يَتَابِعُكُمْ وَتَطْفُؤًا بِالسُّمُوحِ وَالطُّفُومِ أَمَامَ أُنْبِيٍّ. وَكَانَ دَاوُدُ الْمَلِكُ عِشِي وَرَاءَ الشُّعْبِ. 32 وَدَقَّنُوا أُنْبِيَّ فِي حَبْرُونَ. وَرَفَعَ الْمَلِكُ صَوْتَهُ وَبَكَى عَلَى قَبْرِ أُنْبِيٍّ، وَبَكَى جَمِيعُ الشُّعْبِ. 33 وَرَكَ الْمَلِكُ أُنْبِيَّ وَقَالَ: «هَلْ كَمْوَتِ أَحْمَقُ مِثْوُ أُنْبِيٍّ؟ 34 يَدَاكَ لَمْ تَكُونَا مُرَبُوطَتَيْنِ، وَرَجُلَاكَ لَمْ تُوصَعَا فِي سَلْسِلٍ نَحَاسٍ. كَالسُّفُوطِ أَمَامَ بَنِيِ الْإِلَهِ سَقَطْتَ». وَعَادَ جَمِيعُ الشُّعْبِ يَتَكْوَمُ عَلَيْهِ. 35 وَجَاءَ جَمِيعُ الشُّعْبِ لِيَطْعُمُوا دَاوُدَ خُبْرًا، وَكَانَ بَعْدُ نَهَارًا. فَحَلَفَ دَاوُدَ قَائِلًا: «هَكَذَا يَفْعَلُ لِي اللهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ كُنْتُ أَدْرِكُ خُبْرًا أَوْ شَيْئًا آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ». 36 فَعَرَفَ جَمِيعُ الشُّعْبِ وَحَسَنَ فِي أَعْيُنِهِمْ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ كَانَ حَسَنًا فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الشُّعْبِ. 37 وَعَلِمَ كُلُّ الشُّعْبِ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلِكِ قَتَلَ أُنْبِيَّ بِنْتُ تَبْرَ. 38 وَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسِيئًا وَعَظِيمًا سَقَطَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ 39 وَأَنَا الْيَوْمَ ضَعِيفٌ وَمَمْسُوحٌ مَلِكًا، وَهَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بَنُو صُرُوبَةٍ أَقْوَى مِنِّي. يُجَارِي الرِّبُّ فَاعِلَ الشَّرِّ كَثْرَةً».

مقتل إيشبوش

4¹ وَلَمَّا سَمِعَ ابْنُ شَاوُلَ أَنَّ ابْنَ تَيْبَرِ قَدْ مَاتَ فِي حَبْرُونَ، وَارْتَعَثَ بِنَادِهِ، وَارْتَاعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ. 2 وَكَانَ لِابْنِ شَاوُلَ رَجُلَانِ رَئِيسَا غَزَاةٍ، اسْمُ الْوَاحِدِ بَعْنَةُ وَأَسْمُ الْآخَرِ رَكَابٌ، ابْنَا رُمُونَ التَّبِيرُوتِيِّ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ تَبِيرُوتَ حَسِبَتْ لِبَنِيَامِينَ. 3 وَهَرَبَ التَّبِيرُوتِيُّونَ إِلَى جَنَائِمَ وَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 4 وَكَانَ يُونَانَانُ بَنِي شَاوُلَ ابْنِ مَرْطُوبِ الرُّجُلِيِّ، كَانَ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ عِنْدَ مَجِيءِ حَبْرَ شَاوُلَ وَيُونَانَانُ مِنْ يَزْرَعِيلَ، فَصَلَّمَتْهُمُ مَرْبُوتَةُ وَهَرَبَتْ. وَلَمَّا كَانَتْ مُسْرِعَةً تَهْرُبُ وَقَعَ وَصَارَ أَعْرَجٌ، وَأَسْمُهُ مَفِيبُوشُ. 5 وَسَارَ ابْنَا رُمُونَ التَّبِيرُوتِيِّ، رَكَابٌ وَبَعْنَةُ، وَدَخَلَا عِنْدَ حَرِّ النَّهَارِ إِلَى بَيْتِ إِيْشْبُوشَ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمَةَ الظُّهْرِ. 6 فَدَخَلَا إِلَى وَسْطِ الْبَيْتِ لِيَأْخُذَا حِنطَةً، وَفَضَّرَاهُ بِنَطِيهِ. ثُمَّ أَقْلَتِ رَكَابٌ وَبَعْنَةُ أُحُوهُ. 7 فَعَيَّنَا دُخُولَهُمَا الْبَيْتَ كَانَ هُوَ مُضْطَجِعًا عَلَى سِرِيرِهِ فِي مِغْدَعٍ نَوْمِهِ، فَضَّرَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ، وَأَخَذَا رَأْسَهُ وَسَارَا فِي طَرِيقِ الْعَرَبَةِ اللَّيْلِ كُلَّهُ. 8 وَأَتَيَا بِرَأْسِ إِيْشْبُوشَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ، وَقَالَا لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا رَأْسُ إِيْشْبُوشَ بَنِي شَاوُلَ عَدُوِّكَ الَّذِي كَانَ يَطْلُبُ نَفْسَكَ، وَقَدْ أَطْعَمَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ أَنْتَقَامًا فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ نَسَلِهِ».

9 فَاجَابَ دَاوُدُ رَكَابٌ وَبَعْنَةُ أَحَاهُ، ابْتَنِي رُمُونَ التَّبِيرُوتِيِّ، وَقَالَ لَهُمَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي قَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ، 10 إِنَّ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي قَائِلًا: هُوَذَا قَدْ مَاتَ شَاوُلُ، وَكَانَ فِي عَيْنِي نَفْسِي كَسَبْفٍ، قَبَضْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ فِي صَفْعٍ. ذَلِكَ أَطْعَمْتُهُ بِشَارَةً. 11 فَكَمْ بِالْحَرْبِ إِذَا كَانَ رَجُلَانِ بَاعِيَانِ يَفْتَلَانِ رَجُلًا صِدْقًا فِي بَيْتِهِ، عَلَى سِرِيرِهِ؟ قَالَتَانِ أَمَا أَطْلُبُ دَمَهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ، وَأَنْزِعُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ؟» 12 وَأَمَرَ دَاوُدُ الْعِلْمَانَ قَتْلَهُمَا، وَفَعَلُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا، وَعَلَفُوهُمَا عَلَى الْبِرْكِ فِي حَبْرُونَ. وَأَمَا رَأْسُ إِيْشْبُوشَ فَحَادَهُوهُ وَدَقُّوهُ فِي قَبْرِ ابْنَتَيْ فِي حَبْرُونَ.

داود يملك على إسرائيل

5¹ وَجَاءَ جَمِيعُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ، إِلَى حَبْرُونَ، وَتَكَلَّمُوا قَائِلِينَ: «هُوَذَا عَظْمُكَ وَلَحْمُكَ نَحْنُ. 2 وَمُنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ، حِينَ كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا، قَدْ كُنْتَ أَنْتَ تُخْرُجُ وَتُدْخِلُ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ: أَنْتَ تَرْتَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَ تَكُونُ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.» 3 وَجَاءَ جَمِيعُ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ إِلَى حَبْرُونَ، فَقَطَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَبْرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ. وَمَسَّخُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. 4 كَانَ دَاوُدُ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. 5 فِي حَبْرُونَ مَلَكَ عَلَى يَهُودَا سِتْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ شَهْرٍ، وَفِي أُورُشَلِيمَ مَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

داود يفتح اورشليم

6 وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَرَجَالُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، فَكَلَّمُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى هُنَا، مَا لَمْ تَنْزِعِ الْعَمِيَانَ وَالْعُرْجَ». أَيْ لَا يَدْخُلْ دَاوُدُ إِلَى هُنَا. 7 وَأَخَذَ دَاوُدُ حِصْنَ صِهْيُونَ، هِيَ مَدِينَةُ دَاوُدَ. 8 وَقَالَ دَاوُدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «إِنَّ الَّذِي يَطْرِبُ الْيَبُوسِيِّينَ وَيَبْلُغُ إِلَى الْفَتَاةِ وَالْعُرْجِ وَالْعُمِيِّ الْمُبْعِضِينَ مِنْ نَفْسِ دَاوُدَ»، لِذَلِكَ يَقُولُونَ: «لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ أَعْمَى أَوْ أَعْرَجٌ». 9 وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَسَمَّاهُ «مَدِينَةُ دَاوُدَ». وَبَنَى دَاوُدُ مُسَدِّدِيرًا مِنَ اللَّفْعَةِ فَدَاجِلًا. 10 وَكَانَ دَاوُدُ يَتَرَاتَدُ مَنَاطِعَهَا، وَالرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ مَعَهُ. 11 وَأَرْسَلَ حِيْرَامُ مَلِكُ صُورَ نَسْلًا إِلَى دَاوُدَ، وَخَشَبَ أَرْزٍ وَتَجَارِيرَ وَبَنَائِينَ فَبَنَى لِدَاوُدَ بَيْتًا. 12 وَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَنَتْهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُ قَدْ رَفَعَ مَلِكَةً مِنْ أَهْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. 13 وَأَخَذَ دَاوُدُ أَيْضًا سَرَارِي وَنِسَاءً مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنْ حَبْرُونَ، فَوَلَدَ أَيْضًا لِدَاوُدَ بَنُونَ وَبَنَاتٌ. 14 وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شُمُوعٌ وَشُوبَابٌ وَتَانَانَ وَسَلِيمَانَ، 15 وَيِنْحَارٌ وَالْيَشُوعُ وَنَافَعٌ وَيَافِيعُ، 16 وَالْيَسَمَعُ وَالْيَدَاعُ وَالْيَقْلُطُ.

داود يهزم الفلسطينيين

17 وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ مَسَّخُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَصَعِدَ جَمِيعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيُقْتَشُوا عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ نَزَلَ إِلَى الْحِصْنِ. 18 وَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَأَنْتَشَرُوا فِي وَادِي الرِّقَاتِيِّينَ. 19 وَسَأَلَ دَاوُدَ مِنَ الرَّبِّ قَائِلًا: «أَلَسَعِدَ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أَلَمْ تَقْضِهِمْ لِيَدِي؟» فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ: «أَصْعَدُ، لِأَنِّي دَفَعْتُ أَدْفَعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَدِكَ». 20 فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ قِرَاصِيمَ وَضَرَبَهُمْ دَاوُدَ هُنَاكَ، وَقَالَ: «قَدْ أَفْتَحْتُ الرَّبُّ أَعْدَائِي أَمَامِي كَأَفْخَامِ الْيَمِيَاهِ». لِذَلِكَ دَعَى اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «بَعْلِ قِرَاصِيمَ». 21 وَتَرَكَوا هُنَاكَ أَسْنَانَهُمْ فَهَرَبَتْهَا دَاوُدَ وَرَجَالُهُ. 22 ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَصَعِدُوا أَيْضًا وَأَنْتَشَرُوا فِي وَادِي الرِّقَاتِيِّينَ. 23 فَسَأَلَ دَاوُدَ مِنَ الرَّبِّ، فَقَالَ: «لَا تَصْعَدُ، بَلْ دُرُّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَهَلِّمْ عَلَيْهِمْ مُقَابِلَ أَشْجَارِ الْبَكَا، 24 وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَاوَاتِ فِي رُؤُوسِ أَشْجَارِ الْبَكَا، حِينَئِذٍ أَحْرَضْ، لِأَنَّهُ إِذَا بَكَدَ يَخْرُجُ الرَّبُّ أَمَامَكَ لِيَضْرِبَ مَحَلَّةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». 25 فَفَعَلَ دَاوُدُ كَمَا كَلَّمَكَ أَمْرَهُ الرَّبُّ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَنِبِ إِلَى مَدْخَلِ جَازَرَ.

إسعاد التابوت إلى اورشليم

6¹ وَجَمَعَ دَاوُدُ أَيْضًا جَمِيعَ الْمُتَخَبِّينَ فِي إِسْرَائِيلَ، ثَلَاثِينَ أَلْفًا، 2 وَقَامَ دَاوُدُ وَذَهَبَ هُوَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ بَعْلَةِ يَهُودَا، لِيُصْعِدُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ اللَّهِ، الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ بِالسَّمِ، اسْمُ رَبِّ الْجُنُودِ، الْجَالِسِ عَلَى الْكُرُوسِ. 3 فَارْتَكَبُوا تَابُوتَ اللَّهِ عَلَى عَجَلَةٍ جَدِيدَةٍ، وَحَمَلُوهُ مِنْ بَيْتِ أَيْبِنَادَابِ الَّذِي فِي الْأَكْمَةِ، وَكَانَ عُرَّةٌ وَأَحْيُو، ابْنَا أَيْبِنَادَابِ يَسُوقَانِ الْعَجَلَةَ الْجَدِيدَةَ. 4 فَحَادَهُمَا مِنْ بَيْتِ أَيْبِنَادَابِ الَّذِي فِي الْأَكْمَةِ مَعَ تَابُوتِ اللَّهِ. وَكَانَ أَحْيُو يَسِيرُ أَمَامَ التَّابُوتِ، 5 وَدَاوُدُ وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَلْبَعُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَلَاتِ مِنْ حَسَبِ السَّرُورِ، بِالْبَعِيدَانِ وَبِالزَّبَابِ وَبِالذُّفُوفِ

وَبِالْجُنُوكِ وَبِالضُّوُجِ. 6 وَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى بَيْتَرٍ نَاحُونَ مَدَّ عَرَّةٌ يَدَهُ إِلَى تَابُوتِ اللَّهِ وَأَمْسَكَهُ، لِأَنَّ الْبِرَّانَ انْتَمَصَتْ. 7 فَحَمِي غَضَبَ الرَّبِّ عَلَى عَرَّةَ، وَضَرَبَهُ اللَّهُ هُنَاكَ لِأَجْلِ غَفْلِهِ، فَمَاتَ هُنَاكَ لَدَى تَابُوتِ اللَّهِ. 8 فَانْقَطَعَ دَاوُدُ لِأَنَّ الرَّبَّ افْتَحَمَ عَرَّةَ افْتِحَامًا، وَسَمَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «فَارِضُ عَرَّةَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 9 وَخَافَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ يَأْتِي إِلَى تَابُوتِ الرَّبِّ؟» 10 وَلَمْ يَمَسَّ دَاوُدُ أَبَدًا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ، إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، فَمَالَ بِهِ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِ غُوبِيدِ أَدُومَ الْجَنِيِّ. 11 وَبَقِيَ تَابُوتُ الرَّبِّ فِي بَيْتِ غُوبِيدِ أَدُومَ الْجَنِيِّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ الرَّبُّ غُوبِيدَ أَدُومَ وَكُلَّ بَيْتِهِ. 12 فَآخِرَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَفِيهِ لَهَ: «قَدْ بَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ غُوبِيدِ أَدُومَ، وَكُلَّ مَا لَهُ يَسَبَبُ تَابُوتِ اللَّهِ». فَدَهَبَ دَاوُدُ وَأَصْعَدَ تَابُوتَ اللَّهِ مِنْ بَيْتِ غُوبِيدِ أَدُومَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ بِفَرَجٍ. 13 وَكَانَ كُلُّمَا حَظَا حَامِلُو تَابُوتِ الرَّبِّ سَبَّ حَطَوَاتٍ يَدْبَعُ نُورًا وَجَعَلَا مَعْلُوفًا. 14 وَكَانَ دَاوُدُ يُرْفَضُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَكَانَ دَاوُدُ مُتَنَطِّقًا بِأَفْوَدٍ مِنْ كَثَانٍ. 15 فَاصْعَدَ دَاوُدَ وَجَمِيعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ تَابُوتَ الرَّبِّ بِالْهَتَافِ وَيَصُوتِ الْبُوقِ. 16 وَلَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَشْرَفَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكُوَّةِ وَرَأَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَطْفُرُ وَيُرْفَضُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَاحْتَفَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا. 17 فَادْخَلُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَأَوْقَفُوهُ فِي مَكَانِهِ فِي وَسْطِ الْخِيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا لَهُ دَاوُدُ. وَأَصْعَدَ دَاوُدَ مُحَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. 18 وَلَمَّا انْتَهَى دَاوُدُ مِنْ إِصْعَادِ الْمُحَرَّاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ. 19 وَقَسَمَ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ، عَلَى كُلِّ جُنُودٍ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا وَنِسَاءً، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ زَيْفِيفَ خُبْرٍ وَكَأْسَ خَمْرٍ وَقُرْصَ زَيْبٍ. ثُمَّ دَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، 20 وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيَبْرَكَ بَيْتَهُ. فَخَرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِیَسْتَفْتِي دَاوُدَ، وَقَالَتْ: «مَا كَانَ أِكْرَمَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ، حَيْثُ تَكشَّفَ الْيَوْمَ، حَيْثُ إِيمَاءُ عِيِيدِهِ كَمَا يَتَكشَّفُ أَحَدُ السُّفْهَاءِ». 21 فَقَالَ دَاوُدُ لِمِيكَالَ: «إِيمَاءُ أَمَامَ الرَّبِّ الَّذِي اخْتَارَنِي دُونَ أَيْكَ وَدُونَ كُلِّ بَيْتِهِ لِیَقِيمَنِي رَئِيسًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ، فَلَعِبْتُ أَمَامَ الرَّبِّ. 22 وَإِنِّي أَنْصَاعَرُ دُونَ ذَلِكَ وَأَكُونُ وَضِيعًا فِي عَيْنَيْ نَظْمِي، وَأَمَّا عِنْدَ الْإِيمَاءِ الَّتِي ذَكَرْتَ فَالْمَجْدُ». 23 وَكَلَّمَ بِنْتُ مِيكَالَ بِنْتُ شَاوُلَ وَكَلَّمَ دَاوُدَ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهَا.

وَعَدَ اللَّهُ لِدَاوُدَ

7 1 وَكَانَ لَمَّا سَكَنَ الْمَلِكُ فِي بَيْتِهِ، وَأَرَاخَةَ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، 2 أَنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِثَانَانَ الثُّبِّيِّ: «انظُرْ، إِنِّي سَاكِنٌ فِي بَيْتِ مِنْ أَرْضِ، وَتَابُوتُ اللَّهِ سَاكِنٌ دَاخِلَ الشَّقِيِّ». 3 فَقَالَ ثَانَانُ لِلْمَلِكِ: «أَدَهَبُ أَفْعَلُ كُلَّ مَا يَقُولِي، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ». 4 وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى ثَانَانَ قَائِلًا: 5 «إِدْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَأَنْتَ تَبْنِي فِي بَيْتِي لِسُكْنَانِي؟ 6 لِأَنِّي لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ يَوْمِ أَصْعَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أَسِيرٌ فِي خِيْمَةٍ وَفِي مَسْكَنٍ. 7 فِي كُلِّ مَا سِرْتُ مَعَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَى أَحَدٍ فَضَارَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ امْرَأَتُهُمْ أَنْ يَزِعُوا شُعْبِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا فِي بَيْتِي مِنَ الْأَرْضِ؟ 8 وَالآنَ فَهَكَذَا تَقُولُ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَنَا أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْضِيِّ مِنَ وَرَاءِ الْعِثْمِ لِتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى شُعْبِي إِسْرَائِيلَ. 9 وَكُنْتُ مَعَكَ حِينَئِذٍ تَوَجَّهْتُ، وَقَرَضْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِيكَ، وَعَمِلْتُ لَكَ اسْمًا عَظِيمًا كَأَسْمِ الْعَظَمَاءِ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ. 10 وَعَيْنْتُ مَكَانًا لِشُعْبِي إِسْرَائِيلَ وَغَرَسْتُهُ، فَسَكَنَ فِي مَكَانِهِ، وَلَا يَضْطَرِبُ بَعْدُ، وَلَا يُعْوَدُ بَنُو الْإِسْرَائِيلِ يَذَلُّونَهُ كَمَا فِي الْأَوَّلِ، 11 وَمُنْذُ يَوْمِ أَقْسَمْتُ فِيهِ فَضَاءَةً عَلَى شُعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ أَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَالرَّبُّ يُخْرِجُكَ أَنْ الرَّبُّ يَصْنَعُ لَكَ بَيْتًا. 12 مَتَى كَمَلْتُ أَبْنَاءَكَ وَأَطْمَاحَجْتُ مَعَ أَبْنَائِكَ، أَيْمُومَ بَعْدَكَ نَسَلُكَ الَّذِي يُخْرِجُ مِنْ أَحْشَاءِكَ وَأَبْنَيْتُ مَمْلَكَتَهُ. 13 هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَأَنَا أَبْنَيْتُ كُرْسِيَّ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. 14 أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، إِنَّ تَعَوُّجَ أَوْذَانِهِ يَفْصِيصُ النَّاسَ وَيَضْرِبَاتُ بَنِي آدَمَ. 15 وَلَكِنْ رُحْمَتِي لَا تَنْزَعُ مِنْهُ كَمَا نَزَعْتُمَا مِنْ شَاوُلَ الَّذِي أَرْكَلْتَهُ مِنْ أَمَامِيكَ. 16 وَيَأْمَنُ بَيْتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ. كُرْسِيُّكَ يَكُونُ أَبَدًا إِلَى الْأَبَدِ». 17 فَحَسَبَ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ وَحَسَبَ كُلَّ هَذِهِ الرَّؤْيَا كَذَلِكَ كَلَّمَ ثَانَانَ دَاوُدَ.

صَلَاةُ دَاوُدَ

18 فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي الرَّبُّ؟ وَمَا هُوَ بَيْتِي حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَهُنَا؟ 19 وَقُلْ هَذَا الْبَيْتُ فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، فَتَكَلَّمْتُ أَيْضًا مِنْ جِهَةٍ بَيْتِ عَبْدِكَ إِلَى زَمَانٍ طَوِيلٍ، وَهَذِهِ عَادَةُ الْإِنْسَانِ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ. 20 وَهَذَا يُعْوَدُ دَاوُدُ يَكَلِّمُكَ وَأَنْتَ قَدْ عَرَفْتَ عَبْدَكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ؟ 21 فَمِنْ أَجْلِ كَرَمِيَّتِكَ وَحَسَبَ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذِهِ الْعَظَائِمَ كُلَّهَا لِتَعْرِفَ عَبْدَكَ. 22 لِذَلِكَ قَدْ عَظَمْتَ إِلَهُا الرَّبُّ إِلَهُي، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُكَ وَلَيْسَ إِلَهُ عَزِيزٌ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْتَاهُ بِأَيَادِنَا. 23 وَأَيُّهُ أُمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَارَ اللَّهُ لِنَفْسِيكَ بِنَفْسِهِ شَعْبًا، وَيَجْعَلُ لَهُ اسْمًا، وَيَجْعَلُ لَكُمْ الْعَظَائِمَ وَالشَّخَاوِيفَ لِأَرْضِكَ أَمَامَ شَعْبِكَ الَّذِي أَفْتَدَيْتَهُ لِنَفْسِكَ مِنْ مِصْرَ، مِنَ الشُّعُوبِ وَالْهَيْبَتِ. 24 وَبَيْتُ نَفْسِكَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، شَعْبًا نَفْسِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ حَبِطَ لَهْمٍ إِلَيْهَا. 25 وَالآنَ إِلَهُا الرَّبُّ إِلَهُي أَعْفُ إِلَى الْأَبَدِ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَهُ بِعَنِّ عَبْدِكَ وَعَنِّ بَيْتِهِ، وَأَفْعَلْ كَمَا نَطَقْتَ. 26 وَلِيَتَعَطَّمِ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، فَيَقَالَ: رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَلِيَكُنْ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ. 27 لِذَلِكَ أَنْتَ يَا رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَعْلَنْتَ لِعَبْدِكَ قَائِلًا: إِنَّ بَنِي لَكَ بَيْتًا، لِذَلِكَ وَجَدَ عَبْدُكَ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُضَلِّيَ لَكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ. 28 وَالآنَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ وَكَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ، وَقَدْ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ بِهَذَا الْخُبْرِ. 29 فَالآنَ أَرَضُ وَبَارَكَ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيَكُونَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ، لِذَلِكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتَ، فَلْيَبْرَكَ بَيْتُ عَبْدِكَ يَا رَبُّ إِلَهُي إِلَى الْأَبَدِ».

انْتِصَارَاتُ دَاوُدَ

8 1 وَبَعْدَ ذَلِكَ ضَرَبَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَذَلَّلَهُمْ، وَأَحَدَ دَاوُدَ «رِيَامَ الْقَصِيَّةَ» مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. 2 وَضَرَبَ الْمُوَابِيئِينَ وَقَاسَمَهُمْ بِالْحَبْلِ. أَصْحَعَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَاسَ يَحْبِلَيْنِ لِلْقِتْلِ وَيَحْبِلِي لِلْإِسْتِحْيَاءِ. وَصَارَ الْمُوَابِيئُونَ عِيِيدًا لِداوُدَ يُقَدِّمُونَ هَدَايَا. 3 وَضَرَبَ دَاوُدَ هَدَرَ بْنَ رُحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ حِينَ ذَهَبَ لِيَرُدَّ سُلْطَنَتَهُ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. 4 فَأَخَذَ دَاوُدَ مِنْهُ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ قَارِيسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ. وَعَرَفَبَ دَاوُدَ جَمِيعَ حَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ وَأَبْقَى مِنْهَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ. 5 فَجَاءَ أَرَامُ دَمَشْقَ لِجَدَّةِ هَدَدَ عَزَّرَ مَلِكِ صُوبَةَ، فَضَرَبَ دَاوُدَ مِنْ أَرَامِ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. 6 وَجَعَلَ دَاوُدَ مُحَافِظِينَ فِي أَرَامِ دَمَشْقَ، وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ لِداوُدَ عِيِيدًا يُقَدِّمُونَ هَدَايَا. وَكَانَ الرَّبُّ يَحْلُسُ دَاوُدَ حِينَئِذٍ تَوَجَّهَ. 7 وَأَخَذَ

دَاوُدُ أُرْسِلَ الْهَدَبِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَيْدِ هَدَدَ عَزْرَ وَأَقَى بِهَا إِلَى أورشليم. 8 وَمِنْ بَاطِحٍ وَمِنْ يِرْوَايَ، مَدِينَتَيْ هَدَدَ عَزْرَ، أَخَذَ الْمَلِكُ دَاوُدَ نَحَاسًا كَثِيرًا جِدًّا.

9 وَسَمِعَ تُوعِي مَلِكَ حَمَاةِ أَنْ دَاوُدَ قَدْ ضَرَبَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدَ عَزْرَ، 10 فَأَرْسَلَ تُوعِي يُورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِتَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِ وَيُبَارِكَهُ لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزْرَ وَضَرَبَهُ، لِأَنَّ هَدَدَ عَزْرَ وَكَانَتْ لَهُ خُرُوبٌ مَعَ تُوعِي. وَكَانَتْ يَدَيْهِ أَيْدِي فِطْهٍ وَأَيْدِي ذَهَبٍ وَأَيْدِي نَحَاسٍ. 11 وَهَذِهِ أَيْضًا قَدَسَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ لِرَبِّهِ مَعَ الْفِطْهَةِ وَالذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا قَدَسُهُ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي دَخَلَتْ فِيهَا 12 مِنْ أَرَامَ، وَمِنْ مُوَابَ، وَمِنْ بَنِي عَمُّونَ، وَمِنْ الْفِيلِسْتِينِيِّينَ، وَمِنْ عَمَالِيْقَ، وَمِنْ غَيْمَةِ هَدَدَ عَزْرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ. 13 وَنَصَبَ دَاوُدَ تَذْكَارًا عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْ ضَرْبِهِ تَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَرَامَ فِي وَادِي الْجَلِجِ. 14 وَجَعَلَ فِي أَدُومَ مُحَاطِطِينَ، وَفَضَّ مُحَاطِطِينَ فِي أَدُومَ كُلِّهَا، وَكَانَ جَمِيعُ الْأَدُومِيِّينَ عِبِيدًا لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَخْلُصُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. 15 وَمَلَكَ دَاوُدَ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ دَاوُدُ يَجْرِي فَضَاءً وَعَدَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ.

حاشية داود

16 وَكَانَ يُوَابُ ابْنُ صُرُوبَةَ عَلَى الْجَيْشِ، وَيَهُوشَافَاتُ بْنُ أُحِيْلُودَ مَسْجِدًا، 17 وَصَادُوْقُ بْنُ أُحِيْطُوبَ وَأَخِيْمَالِكُ بْنُ أَيْتَانَارَ كَاهِنَتَيْنِ، وَسَرَايَا كَاتِبًا،

18 وَبَنِيَاوَهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَلَالِيْنَ وَالسُّعَاةِ، وَبَنُو دَاوُدَ كَانُوا كَهَنَةً.

داود ومفيبوش

1 وَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ يُوَجَدُ بَعْدُ أَحَدٌ قَدْ بَقِيَ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ، فَأَصْنَعُ مَعَهُ مَعْرُوفًا مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ؟» 2 وَكَانَ يَبِيْتُ شَاوُلَ عَبْدٌ أَسْمُهُ صِيئًا، فَاسْتَدْعَوْهُ إِلَى دَاوُدَ، وَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَلَيْتَ صِيئًا؟» فَقَالَ: «عَبْدُكَ». 3 فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَلَا يُوَجَدُ بَعْدُ أَحَدٌ يَبِيْتُ شَاوُلَ قَاطِعٌ مَعَهُ إِحْسَانٌ لِلَّهِ؟» فَقَالَ صِيئًا لِلْمَلِكِ: «بَعْدُ ابْنُ يُونَاثَانَ أَعْرَجَ الرَّجُلَيْنِ». 4 فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَيْنَ هُوَ؟» فَقَالَ صِيئًا لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا هُوَ فِي بَيْتِ مَايِرَ بْنِ عَمِّيئِيلَ فِي لُودَبَارَ». 5 فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْتِ مَايِرَ بْنِ عَمِّيئِيلَ فِي لُودَبَارَ. 6 فَجَاءَ مَفْيَبُوشُ بْنُ يُونَاثَانَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى دَاوُدَ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ، فَقَالَ دَاوُدُ: «يَا مَفْيَبُوشُ»، فَقَالَ: «هَازِنًا عَبْدُكَ». 7 فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لَا تَخَفْ، فَإِنِّي لَأَعْمَلَنَّ مَعَكَ مَعْرُوفًا مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ أَبِيكَ، وَأَرُدُّ لَكَ كُلَّ حُقُولِ شَاوُلَ أَبِيكَ، وَأَنْتَ تَأْكُلُ خُبْزًا عَلَى مَائِدَتِي دَائِمًا». 8 فَسَجَدَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ عَبْدُكَ حَتَّى تَلْتَفِتَ إِلَى كُلِّ مِمَّيْتُ مِثْلِي؟». 9 وَدَعَا الْمَلِكُ صِيئًا غِلَامَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: «كُلْ مَا كَانَ لِشَاوُلَ وَكُلْ بِبَيْتِهِ قَدْ دَفَعْتُهُ لِابْنِ سَيِّدِكَ. 10 فَتَسْتَعِلْ لَهُ فِي الْأَرْضِ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَعَبِيدُكَ، وَتَسْتَعِلْ لِيَكُونَ لِابْنِ سَيِّدِكَ خُبْزٌ يَأْكُلُ، وَمَفْيَبُوشُ ابْنُ سَيِّدِكَ يَأْكُلُ دَائِمًا خُبْزًا عَلَى مَائِدَتِي». وَكَانَ لِيَصِيئَا خَمْسَةَ عَشَرَ ابْنًا وَعِشْرُونَ عَبْدًا. 11 فَقَالَ صِيئًا لِلْمَلِكِ: «حَسَبْتُ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ عَبْدَهُ كَذَلِكَ يَصْنَعُ عَبْدُكَ». فَيَأْكُلُ مَفْيَبُوشُ عَلَى مَائِدَتِي كَوَاجِدٍ مِنْ بَنِي الْمَلِكِ. 12 وَكَانَ لِمَفْيَبُوشُ ابْنُ صَغِيرٍ أَسْمُهُ مِيخَا. وَكَانَ جَمِيعُ سَاكِنِي بَيْتِ صِيئَا عِبِيدًا لِمَفْيَبُوشُ. 13 فَسَكَنَ مَفْيَبُوشُ فِي أورشليمَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ أَعْرَجٌ مِنْ رِجْلَيْهِ كِلْتَاهِمَا.

داود يهزم العمونيين

10 وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ مَلِكَ بَنِي عَمُّونَ مَاتَ، وَمَلَكَ حَاتُونُ ابْنُهُ عَوْصًا عَنْهُ. 2 فَقَالَ دَاوُدُ: «أَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ حَاتُونِ بْنِ نَاحَاشَ كَمَا صَنَعَ أَبُوهُ مَعِيَ مَعْرُوفًا». فَأَرْسَلَ دَاوُدَ بَنِيَّ عَبِيدِهِ يَعْزِيهِ عَنْ أَبِيهِ. فَجَاءَ عَبِيدُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ. 3 فَقَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُّونَ لِحَاتُونِ سَيِّدِهِمْ: «هَلْ يَكْرَهُ دَاوُدُ أَبَاكَ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا؟ أَلَيْسَ لِأَجْلِ فَحْصِ الْمَدِينَةِ وَتَجَسُّسِهَا وَقَلْبِهَا، أَرْسَلَ دَاوُدَ عَبِيدَهُ إِلَيْكَ؟» 4 فَخَذَ حَاتُونُ عَبِيدَ دَاوُدَ وَحَقَّقَ أَنْصَافَ لِحَاهِمُ، وَقَصَّ بِنَانَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ إِلَى أَسْتَاهِمُ، ثُمَّ أَلْتَقَهُمْ، 5 وَلَمَّا أُخْبِرُوا دَاوُدَ أَرْسَلَ لِيَلْفَانِهِمْ، لِأَنَّ الرُّجَالَ كَانُوا جَلِيلِينَ جِدًّا. وَقَالَ الْمَلِكُ: «أَقِيمُوا فِي أَرِيخَا حَتَّى تَنْبُتَ لِحَاكُمُ ثُمَّ أَرْجِعُوا».

6 وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُّونَ أَنَّهَمْ قَدْ أَتَتْهُوا عِنْدَ دَاوُدَ، أَرْسَلَ بَنُو عَمُّونَ وَأَسْتَأْجَرُوا أَرَامَ بَيْتَ رَحُوبَ وَأَرَامَ صُوبًا، عَشْرِينَ أَلْفَ رَاغِلٍ، وَمِنْ مَلِكِ مَعْكَةَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَرِجَالَ طُوبِ أَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ. 7 فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْجَبَابِرَةِ. 8 وَخَرَجَ بَنُو عَمُّونَ وَأَصْطَفُوا لِلْحَرْبِ عُنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ، وَكَانَ أَرَامُ صُوبًا وَرَحُوبٌ وَرِجَالٌ طُوبِ وَمَعْكَةُ وَحَدَهُمْ فِي الْحَفْلِ. 9 فَلَمَّا رَأَى يُوَابُ أَنَّ مَقْدَمَةَ الْحَرْبِ كَانَتْ تَخُوهُ مِنْ قُدَامِ وَمِنْ وَرَاءِ، اخْتَارَ مِنْ جَمِيعِ مُنْتَقِي إِسْرَائِيلَ وَصَفَّهُمْ لِلِقَاءِ أَرَامَ 10 وَسَلَّمَ بَقِيَّةَ الشُّعْبِ لِيَدِ أَخِيهِ أَيْشَاشِي، فَصَفَّهُمْ لِلِقَاءِ بَنِي عَمُّونَ. 11 وَقَالَ: «إِنَّ قُوَى أَرَامَ عَلَيَّ تَكُونُ لِي مُنْجِدًا، وَإِنَّ قُوَى عَالِيكَ بَنُو عَمُّونَ أَهْضَمُ لِيَجِدُنِي. 12 فَجَلَدْتُ وَلْتَشْتَدُّ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَدُنِ الْبِلَادِ، وَالرَّبُّ يَفْعَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ».

13 فَتَقَدَّمَ يُوَابُ وَالشُّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ لِيَحَارِبَ أَرَامَ فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِ. 14 وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُّونَ أَنَّهُ قَدْ هَرَبَ أَرَامَ، هَرَبُوا مِنْ أَمَامِ أَيْشَاشِي وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ، فَزَجَّحَ يُوَابُ عَنْ بَنِي عَمُّونَ وَأَتَى إِلَى أورشليمَ.

15 وَلَمَّا رَأَى أَرَامُ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، اجْتَمَعُوا مَعًا. 16 وَأَرْسَلَ هَدَرَ عَزْرَ قَابِرُزَ أَرَامَ الَّذِي فِي عَرِّ النَّهْرِ، فَأَتُوا إِلَى حِيْلَامَ وَأَمَامَهُمْ شُوبَكَ رَيْسَ جَيْشِ هَدَرَ عَزْرَ. 17 وَلَمَّا أُخْبِرَ دَاوُدَ، جَمَعَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ وَعَبَّرَ الْأَرْدُنَّ وَجَاءَ إِلَى حِيْلَامَ، فَاصْطَفَ أَرَامَ لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَحَارَبُوهُ. 18 وَهَرَبَ أَرَامُ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامَ سِتْعَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَضَرَبَ شُوبَكَ رَيْسَ جَيْشِهِ قَمَاتَ هُنَاكَ. 19 وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الْمُلُوكِ، عَبِيدُ هَدَرَ عَزْرَ أَنَّهُمْ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، صَالَحُوا إِسْرَائِيلَ وَاسْتَعْبَدُوا لَهُمْ، وَخَافَ أَرَامُ أَنْ يُجِدُوا بَنِي عَمُّونَ بَعْدَ.

داود وبشبع

11 1 وكان عند تمام السنة، في وقت خروج الملوك، أن داود أرسل يوباب وعبيده معه وجميع إسرائيل، فأخربوا بني عمون وحاصروا ربتة. وأما داود فأقام في اورشليم. 2 وكان في وقت المساء أن داود قام عن سريره وتعمس على سطح بيت الملك، قرأ من على السطح امرأة تسبحم، وكانت المرأة جميلة المنظر جدا. 3 فأرسل داود وسأل عن المرأة، فقال واحد: «الآنست هذه بشبع بنت اليعام امرأة أوريا الجثي». 4 فأرسل داود رسلا وأخذاها، فدخلت إليه، فأطبخ معها وهي مطهرة من طمئنها. ثم رجعت إلى بيتها. 5 وحسبت المرأة، فأرسلت وأخبرت داود وقالت: «إني حبل». 6 فأرسل داود إلى يوباب يقول: «أرسل إلي أوريا الجثي». فأرسل يوباب أوريا إلى داود. 7 فأتى أوريا إليه، فسأل داود عن سلامة يوباب وسلامة الشغب وتجاح الحرب. 8 وقال داود لأوريا: «أنزل إلى بيتك واغسل رجلتك». فخرج أوريا من بيت الملك، وخرجت وراءه حصاة من عند الملك. 9 ونام أوريا على باب بيت الملك مع جميع عبيد سيده، ولم ينزل إلى بيته. 10 فأخبروا داود قائلين: «لم ينزل أوريا إلى بيته». فقال داود لأوريا: «أما جئت من السفر؟ فلماذا لم تنزل إلى بيتك؟» 11 فقال أوريا لداود: «إن الثابت وإسرائيل ويهوذا ساكنون في الحيام، وسيدي يوباب وعبيد سيدي نازلون على وجه الصحراء، وأنا آتي إلى بيتي لأكل وأشرب وأطبخ مع امرأتي؛ وخيتاي وخيتاي نفسك، لا أفعل هذا الأمر». 12 فقال داود لأوريا: «أفح هنا اليوم أيضا، وغدا أطفك». فأقام أوريا في اورشليم ذلك اليوم وغده. 13 ودعا داود فأكل أمامه وقرب وأشكره، وخرج عند المساء ليضطجع في مضجعه مع عبيد سيده، وإلى بيته لم ينزل. 14 وفي الصباح كتب داود مذكورا إلى يوباب وأرسله يدي أوريا. 15 وكتب في المذكرة يقول: «أجعلوا أوريا في وجه الحرب الشديدة، وأرجعوا من وراءه فيضرب ويؤت». 16 وكان في محاصرة يوباب المدينة أنه جعل أوريا في الموضوع الذي علم أن رجال البأس فيه. 17 فخرج رجال المدينة وحاربوا يوباب، فسقط بعض الشغب من عبيد داود، ومات أوريا الجثي أيضا. 18 فأرسل يوباب وأخبر داود بجميع أمور الحرب. 19 وأوصى الرسول قائلا: «عندما تفرغ من الكلام مع الملك عن جميع أمور الحرب، 20 فإن اشتعل غضب الملك، وقال لك: لماذا دوتؤم من المدينة للقتال؛ أما علمتكم أنهم يرمون من على السور؟» 21 من قتل أيمالك بن يروشوت؟ ألم ترمه امرأة بقطعة رعى من على السور فمات في تابص؛ لماذا دوتؤم من السور؟ قل: قد مات عندك أوريا الجثي أيضا.

22 فذهب الرسول ودخل وأخبر داود بكل ما أرسله فيه يوباب. 23 وقال الرسول لداود: «قد تجر علينا القوم وخرجوا إلينا إلى الحقل فكنا عليهم إلى مدخل التاب». 24 فرمى الرماة عبيدك من على السور، فمات البعض من عبيد الملك، ومات عندك أوريا الجثي أيضا. 25 فقال داود للرسول: «هكذا تقول يوباب: لا يسو في عيتيك هذا الأمر، لأن السيف يأكل هذا وذاك. شد فتاك على المدينة وأخربها، وشد». 26 فلما سمعت امرأة أوريا أنه قد مات أوريا رجزها، ندبت بظلمها. 27 ولما مضت المتاحرة أرسل داود وضمها إلى بيته، وصارت له امرأة وولدت له ابنا. وأما الأمر الذي فعله داود ففجع في عيني الرب.

نathan يوبخ داود

12 1 فأرسل الرب Nathan إنان إلى داود، فجاه إليه وقال له: «كان رجلان في مدينة واحدة، واحد منهما غني والأخر فقير. 2 وكان للغني عثم وبقر كثيرة جدا. 3 وأما الفقير فلم يكن له شيء إلا نعجة واحدة صغيرة قد أفتناها ورباها وكبرت معه ومع نبيه جميعا. تأكل من لقمته وتشر من كأسه وتقام في حضبه، وكانت له كاتبة. 4 فجاه ضيف إلى الرجل الغني، فعفا أن يأخذ من عتمه ومن بقره ليؤم للضيف الذي جاء إليه، فأخذ نعجة الرجل الفقير وهيا للرجل الذي جاء إليه». 5 فحمر غضب داود على الرجل جدا، وقال لNathan: «حي هو الرب، إنهُ يقتل الرجل للفاعل ذلك، 6 ويرد النعجة أربعة أضعاف لأنه فعل هذا الأمر ولأنه لم يشفق». 7 فقال Nathan لداود: «أنت هو الرجل! هكذا قال الرب إله إسرائيل. أنا مسخحك مليكا على إسرائيل وأنفذك من يد شاول. 8 وأعطينك بيت سيدي ونساء سيدي في حضبك، وأعطينك بيت إسرائيل ويهوذا. وإن كان ذلك قليلا، كنت أريد لك كذا وكذا. 9 لماذا اختفرت كلام الرب لتعمل الشر في عنتيه؟ قد قلت أوريا الجثي بالسيف، وأخذت امرأته لك امرأة، وإياه قتل بسيف بني عمون. 10 ولأن لا يعاقب السيف بيتك إلى الأبد، لأنك اختفرتي وأخذت امرأة أوريا الجثي لتكون لك امرأة. 11 هكذا قال الرب: هأنذا أقوم عليك الشر من بيتك، وأخذ نساءك أمام عيتك وأعطينهم لقربيك، فيضطجع مع نساك في عين هذه الشمس. 12 لأنك أنت فعلت بالشر وأنا أفعل هذا الأمر فقام جميع إسرائيل وقام الشمس». 13 فقال داود لNathan: «قد أخطأت إلى الرب». فقال Nathan لداود: «الرب أيضا قد نقل عنك خطيتك، لا مؤث. 14 غير أنه من أجل أنك قد جعلت بهذا الأمر أعداء الرب يشمتون، فالإن المؤمنون لك مؤث». 15 وذهب Nathan إلى بيته، وضرب الرب الولد الذي ولدته امرأة أوريا لداود فقيل. 16 فسأل داود الله من أجل الضي، وصام داود صوما، ودخل وبات مضطجعا على الأرض. 17 فقام شيوخ بيته عليه ليقيموه عن الأرض فلم يتدأ، ولم يأكل معهم خبزا. 18 وكان في اليوم السابع أن الولد مات، فحفا عبيد داود أن يخبروه بأن الولد قد مات لأنهم قالوا: «هوذا لما كان الولد حيا كلمتاه فلم يسمع بصوتنا. فكيف تقول له: قد مات الولد؟ يعمل أمرا». 19 ورأى داود عبيده يتناجون، ففطن داود أن الولد قد مات، فقال داود لبعبيده: «هل مات الولد؟» فقالوا: «مات». 20 فقام داود عن الأرض واغتسل وأدهن وبدل ثيابه ودخل بيت الرب وسجد، ثم جاء إلى بيته وطلب فوضعا له خبزا فاكل. 21 فقال له عبيده: «ما هذا الأمر الذي فعلت؟ لما كان الولد حيا صمت وبكيت، ولما مات الولد فمت وأكلت خبزا». 22 فقال: «لما كان الولد حيا صمت وبكيت لأني قلت: من تعلم؟ ربما يرحمني الرب ويحيا الولد». 23 ولأن قد مات، فلماذا أصوم؟ هل أفدر أن أزد بعد؟ أنا ذاهب إليه وأما هو فلا يرجع إلي».

24 وَعَزَى دَاوُدَ بِشُجْحِ امْرَأَتِهِ، وَدَخَلَ إِلَيْهَا وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا فَوَلَدَتْ أَبْنَاءً، فَدَعَا اسْمَهُ سُلَيْمَانَ، وَالرَّبُّ أَحْبَبَهُ، 25 وَأَرْسَلَ بِنْدَ نَائِنٍ الْبَطْنِيَّ وَدَعَا اسْمَهُ «يَدِيدِيَّ»، مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ.

26 وَحَارَبَ يُوبَابَ رَبَّةَ بَنِي عَمُونَ وَأَخَذَ مَدِينَةَ الْمَمْلُوكَةِ 27. وَأَرْسَلَ يُوبَابَ رُشَلًا إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ: «قَدْ حَارَبْتُ رَبَّةَ وَأَخَذْتُ أَيْضًا مَدِينَةَ الْبَطْنِيَّ». 28 فَلَأَنَّ اجْتَمَعَ بَقِيَّةُ الشُّعْبِ وَأَنْزَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَخَذَهَا لِأَنَّ خَلَا أَنَا الْمَدِينَةَ فَيَدْعَى بِاسْمِي عَلَيْهَا». 29 فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ الشُّعْبِ وَوَدَّعَ إِلَى رَبَّةَ وَحَارَبَهَا وَأَخَذَهَا. 30 وَأَخَذَ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ، وَوَزَنَهُ وَوَزَنَهُ مِنَ الذَّهَبِ مَعَ حَجَرِ كَرِيمٍ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ، وَأَخْرَجَ غَيْمَةَ الْمَدِينَةِ كَثِيرَةً جِدًّا. 31 وَأَخْرَجَ الشُّعْبَ الَّذِي فِيهَا وَوَضَعَهُمْ تَحْتَ مَنَابِيذِ وَتَوَارِجِ حَيْدِيٍّ وَفُؤُوسِ حَيْدِيٍّ وَأَمْرَهُمْ فِي أُنُونِ الْأَجْرَى، وَهَكَذَا صَنَعَ بِجَمِيعِ مَدُنِ بَنِي عَمُونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَجَمِيعَ الشُّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

أَمْنُونُ وَتَامَارُ

1 وَجَرَى بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَبِشَالُومَ بِنِ دَاوُدَ أُخْتٌُ جَمِيلَةٌ اسْمُهَا تَامَارُ، فَأَحْبَبَهَا أَمْنُونُ بْنُ دَاوُدَ. 2 وَأَحْصَرَ أَمْنُونُ لِلشُّعْبِ مِنْ أَجْلِ تَامَارَ أُخْتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَذْرَاءً، وَعَسَرَ فِي عَيْنِي أَمْنُونُ أَنْ يَفْعَلَ لَهَا شَيْئًا. 3 وَكَانَ لِأَمْنُونِ صَاحِبَةٌ اسْمُهَا يُونَادَابُ بِنْتُ شِمْعَى أُخْتِ دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ رَجُلًا حَكِيمًا جِدًّا. 4 فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا يَا ابْنَ الْمَلِكِ أَنْتَ ضَعِيفٌ هَكَذَا مِنْ صَاحِبٍ إِلَى صَاحِبٍ؟ أَمَا تُخْفِرُنِي؟» فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ: «إِنِّي أُحِبُّ تَامَارَ أُخْتِ أَبِشَالُومِ أُخْتِي». 5 فَقَالَ يُونَادَابُ: «أَضْطَجِعْ عَلَى سِرِيرِكَ وَتَهَارِضْ. وَإِذَا جَاءَ أَبُوكَ لِيَرَاكَ فَقُلْ لَهُ: دَعُ تَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتَطْعِمَنِي خُبْزًا، وَتَعْمَلُ أَمَامِي الطَّعَامَ لِأَرَى قَاكُلَ مِنْ يَدِهَا». 6 فَأَضْطَجَعَ أَمْنُونُ وَتَهَارَضَ، فَجَاءَ الْمَلِكُ لِيَرَاهُ. فَقَالَ أَمْنُونُ لِلْمَلِكِ: «دَعُ تَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتَصْنَعُ أَمَامِي كَخَفَتَيْنِ قَاكُلَ مِنْ يَدِهَا». 7 فَأَرْسَلَ دَاوُدَ إِلَى تَامَارَ إِلَى الْبَيْتِ فَأَيَّلًا: «أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أَمْنُونِ أُخْتِي وَأَعْمَلِي لَهُ طَعَامًا». 8 فَذَهَبَتْ تَامَارُ إِلَى بَيْتِ أَمْنُونِ أُخْتِهَا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ. وَأَخَذَتْ الْعَجِينِ وَعَمِلَتْ كَمَا أَمَامَهُ وَخَبَزَتْ الْكَلْعَاةَ. 9 وَأَخَذَتْ الْمِفْلَاةَ وَسَكَبَتْ أَمَامَهُ، فَأَيُّ أَنْ يَأْكُلَ. وَقَالَ أَمْنُونُ: «أَخْرُجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي». فَخَرَجَ كُلُّ إِنْسَانٍ عِنْدَهُ. 10 ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لِتَامَارَ: «أَبِينِي بِالطَّعَامِ إِلَى الْمِخْدَعِ قَاكُلَ مِنْ يَدِي». فَأَخَذَتْ تَامَارُ الْكَلْعَاةَ الَّذِي عَمِلَتْهُ وَأَتَتْ بِهِ أَمْنُونُ فَخَرَجَ إِلَى الْمِخْدَعِ. 11 وَقَدَّمَتْ لَهُ لِيَأْكُلَ، فَامْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: «تَعَالِي أَضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي». 12 فَقَالَتْ لَهُ: «لَا يَا أُخْتِي، لَا يُدْرِي لِيَأْتِي لِيَأْكُلَ هَكَذَا فِي إِسْرَائِيلَ. لَا تَفْعَلْ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ». 13 أَمَا أَنَا فَأَيُّنَ أَذْهَبُ بِعَارِي؟ وَأَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ! وَالآنَ كَلِمَ الْمَلِكِ لِيَأْتِي لِيَأْكُلَ لَا يَهْتَمُّ بِمَنِكَ». 14 فَلَمَ يَسَأُ أَنْ يَسْمَعَ لَصُوتِهَا، بَلْ تَهَكَّنَ مِنْهَا وَقَهَرَهَا وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا. 15 ثُمَّ أَبْغَضَهَا أَمْنُونُ بَغْضَةً شَدِيدَةً جِدًّا، حَتَّى إِنَّ الْبَغْضَةَ الَّتِي أَبْغَضَهَا إِيَّاهَا كَانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَحْبَبَهَا إِيَّاهَا. وَقَالَ لَهَا أَمْنُونُ: «قُومِي أَنْطَلِقِي». 16 فَقَالَتْ لَهُ: «لَا سَبَبَ! هَذَا الشَّرُّ يَطْرُقُ إِيَّايَ هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ الَّذِي عَمِلْتَهُ بِِي». فَلَمَ يَسَأُ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا، 17 بَلْ دَعَا غَلَامَهُ الَّذِي كَانَ يُخْدِمُهُ وَقَالَ: «اطْرُدْ هَذِهِ عَنِّي خَارِجًا وَأَقْفَلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا». 18 وَكَانَ عَلَيْهَا ثَوْبٌ مُلَوَّنٌ، لِأَنَّ بَنَاتِ الْمَلِكِ الْعَذْرَاءِ كُنَّ يَلْبَسْنَ جُذَابَ مِثْلِ هَذِهِ. فَأَخْرَجَهَا خَادِمَةٌ إِلَى الْخَارِجِ وَأَقْفَلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا. 19 فَجَعَلَتْ تَامَارُ رَمَادًا عَلَى رَأْسِهَا، وَمَرَّقَتْ الثُّوبَ الْمُلَوَّنَ الَّذِي عَلَيْهَا، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَكَانَتْ تَذْهَبُ صَارِخَةً. 20 فَقَالَ لَهَا أَبِشَالُومُ أُخْتِهَا: «هَلْ كَانَ أَمْنُونُ أَحْوَجَ مَعَكَ؟ فَلَا تَأْتِي أُخْتِي اسْكُنِي. أَحْوَجُ هُوَ. لَا تَضْعِي قَلْبِي عَلَى هَذَا الْأَمْرِ». فَاقَامَتْ تَامَارُ مُسْتَوْحِشَةً فِي بَيْتِ أَبِشَالُومِ أُخْتِهَا. 21 وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ اعْتَظَ جِدًّا. 22 وَلَمَ يَكَلِّمْ أَبِشَالُومَ أَمْنُونُ يَهْرًا وَلَا يَخْفِرُ، لِأَنَّ أَبِشَالُومَ أَبْغَضَ أَمْنُونُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذَلَّ تَامَارَ أُخْتَهُ.

أَبِشَالُومُ يَقْتُلُ أَمْنُونُ

23 وَكَانَ بَعْدَ سِتِّينَ مِنَ الرِّبَّانِ، أَنَّهُ كَانَ لِأَبِشَالُومَ جِرَارُونُ فِي بَعْلِ حَاضِرِ الْبَطْنِيَّ عِنْدَ أُفْرَايِمَ. فَدَعَا أَبِشَالُومُ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ. 24 وَجَاءَ أَبِشَالُومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «هُوَذَا يَعْبُدُكَ جِرَارُونُ. فَيَذْهَبُ الْمَلِكُ وَعَبِيدُهُ مَعَ عَبْدِكَ». 25 فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَبِشَالُومَ: «لَا يَا ابْنِي، لَا تَذْهَبْ كَلْنَا لِيَلَّا نَقْتُلَ عَلَيْكَ». فَالْحُ عَلَيْهِ، فَلَمَ يَسَأُ أَنْ يَذْهَبَ بَلْ بَارَكُهُ. 26 فَقَالَ أَبِشَالُومُ: «إِذَا دَعَى أَمْنُونُ يَذْهَبُ مَعَنَا». فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا يَذْهَبُ مَعَكَ؟» 27 فَالْحُ عَلَيْهِ أَبِشَالُومُ، فَارْتَسَلَ مَعَهُ أَمْنُونُ وَجَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ.

28 فَأَوَسَّى أَبِشَالُومُ عِلْمَانَهُ قَائِلًا: «انظُرُوا. مَتَى طَابَ قَلْبُ أَمْنُونُ بِالْحَمْرِ وَقُلْتُ لَكُمْ اضْرِبُوا أَمْنُونُ فَاقْتُلُوهُ. لَا تَخَافُوا. أَلَيْسَ أَلِي أَنَا أَمْرُكُمْ؟ فَتَشَدُّدُوا وَكُونُوا دُونِي بَأْسِي». 29 فَفَعَلَ عِلْمَانُ أَبِشَالُومَ بِأَمْنُونِ كَمَا أَمَرَ أَبِشَالُومُ. فَقَامَ جَمِيعُ بَنِي الْمَلِكِ وَرَكِبُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَغْلِهِ وَهَرَبُوا. 30 وَفِيمَا هُمُ فِي الطَّرِيقِ وَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ قَتَلَ أَبِشَالُومُ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ». 31 فَقَامَ الْمَلِكُ وَمَرَّقَ ثِيَابَهُ وَأَضْطَجَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعَ عِبِيدِهِ وَاقْفُونُ وَثِيَابُهُمْ مَرْمُوقَةً. 32 فَجَابَ يُونَادَابُ بْنُ شِمْعَى أُخْتِ دَاوُدَ وَقَالَ: «لَا يَطْرُقُ سَيِّدِي إِلَيْكُمْ فَتَقْتُلُوا جَمِيعَ الْبَنِيانِ بَنِي الْمَلِكِ. إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحَدَهُ مَاتَ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ وَضِعَ عِنْدَ أَبِشَالُومَ مِنْذُ يَوْمِ أَذَلَّ تَامَارَ أُخْتَهُ». 33 وَالآنَ لَا يَضَعُ سَيِّدِي الْمَلِكِ فِي قَلْبِهِ شَيْئًا قَائِلًا: إِنَّ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ قَدْ مَاتُوا. إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحَدَهُ مَاتَ». 34 وَهَرَبَ أَبِشَالُومُ، وَرَفَعَ الْغُلَامَ الرَّقِيبَ طَرْفَهُ وَنَظَرَ وَإِذَا بِشَعْبٍ كَثِيرٍ يَسِيرُونَ عَلَى الطَّرِيقِ وَرَاءَهُ جَانِبِ الْجَبَلِ. 35 فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا بَنُو الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا. كَمَا قَالَ عَبْدُكَ كَذَلِكَ صَارَ». 36 وَلَمَّا فَرَعَ مِنَ الْكَلَامِ إِذَا بِبَنِي الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا وَرَفَعُوا أَسْوَاقَهُمْ وَنَبَكُوا، وَكَذَلِكَ بَكَى الْمَلِكُ وَعَبِيدُهُ بَكَاءَ عَظِيمًا جِدًّا. 37 فَهَرَبَ أَبِشَالُومُ وَذَهَبَ إِلَى بَلْغَايِ بْنِ عَمِّهَوْدَ مَلِكِ جَشُورَ. وَتَوَّجَ دَاوُدَ عَلَى أَيْتِهِ الْآكَامَ كُلِّهَا. 38 وَهَرَبَ أَبِشَالُومُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ، وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَ سِنِينَ. 39 وَكَانَ دَاوُدَ يَقُولُ إِلَى الْخُرُوجِ إِلَى أَبِشَالُومَ، لِأَنَّهُ تَعَزَّى عَنْ أَمْنُونِ حَيْثُ إِنَّهُ مَاتَ.

أبشالوم يعود إلى اورشليم

14 وَعَلِمَ يُوَابُ ابْنُ صُرُونَةَ أَنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ عَلَى أَبْشَالُومَ،² فَأَرْسَلَ يُوَابُ إِلَى تَفُوعٍ وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ امْرَأَةً حَكِيمَةً وَقَالَ لَهَا: «تظاهري بِالْحَرْزِ، وَالْبَسِي ثِيَابَ الْحَرْزِ، وَلَا تَدْهِي بَرِيئِي، بَلْ كُونِي كَأَمْرَأَةٍ لَهَا آيَاتٌ كَثِيرَةٌ وَهِيَ تَتَوَخَّى عَلَى مِيتٍ.»³ وَأَدْخَلِي إِلَى الْمَلِكِ وَكَلِّمِي بِهِذَا الْكَلَامَ، وَجَعَلْ يُوَابُ الْكَلَامَ فِي فِمْهَاءِ.

4 وَكَلِّمَتِ امْرَأَةُ التَّفُوعِيَّةُ الْمَلِكَ، وَحَرَّزَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَتْ وَقَالَتْ: «أَعِنِ أَيُّهَا الْمَلِكُ.»⁵ قَالَتْ لَهَا الْمَلِكُ: «مَا بِكَ؟» قَالَتْ: «إِنِّي امْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ، قَدْ مَاتَ رَجُلِي.»⁶ وَبِحَارِيَتِكَ ابْتِنَانٍ، فَتَخَاصَمًا فِي الْحَقْلِ وَلَيْسَ مِنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَقَتَلَهُ.⁷ وَهُوَذَا الْعَشِيرَةُ كُنْهَا قَدْ قَامَتْ عَلَى حَارِيَتِكَ وَقَالُوا: سَلِّمِي ضَارِبَ أُخِيهِ يَتَفَقَّهُ بِنَفْسِ أُخِيهِ الَّذِي قَتَلَهُ، فَتَهْلِكُ الْوَارِثُ أَيضًا. فَيَطْفُونَ جَمْرَتِي الَّتِي بَقِيَتْ، وَلَا يَتْرَكُونَ لِرَجُلِي أَسْمًا وَلَا بَقِيَّةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»⁸ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِيكَ وَأَنَا أُوصِي فِيكَ.»⁹ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ التَّفُوعِيَّةُ لِلْمَلِكِ: «عَلَيَّ الْإِثْمُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي، وَالْمَلِكُ وَكُرْسِيُّهُ نَقِيَانِ.»¹⁰ فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِذَا كَلَّمَاكَ أَحَدٌ فَأَتِي بِهِ إِلَيَّ فَلَا تَعُودِي تَسْخَبِي بَعْدَهُ.»¹¹ قَالَتْ: «أَذْكَرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ الرَّبُّ إِلَهُكَ حَتَّى لَا يَكْتُرُ وَيُؤَيِّدَ الْكُفْلَانَ، بَلَا يُهْلِكُوا ابْنِي.» فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لَا تَسْفُطُ شَعْرَةً مِنْ شَعْرِ أَبْنِيكَ إِلَى الْأَرْضِ.»¹² قَالَتْ الْمَرْأَةُ: «يَتَكَلَّمُ حَارِيَتِكَ كَلِمَةً إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ.» قَالَتْ: «تَكَلِّمِي.»¹³ قَالَتْ الْمَرْأَةُ: «وَلِمَاذَا افْتَكِرْتَ بِمِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ؟ وَتَتَكَلَّمُ الْمَلِكُ بِهِذَا الْكَلَامَ كَمُنْذِبٍ بِمَا أَنَّ الْمَلِكَ لَا يَرُدُّ مَنُفِيئَهُ.»¹⁴ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَمُوتَ وَتَكُونَ كَالْمَاءِ الْمُهْرَاقِ عَلَى الْأَرْضِ الَّذِي لَا يَجْمَعُ أَيضًا، وَلَا يَبْرُزُ أَنَّ اللَّهَ نَفْسًا بَلْ يَفْكَرُ افْتِكَارًا حَتَّى لَا يَطْرُدَ عَنْهُ مَنُفِيئُهُ.»¹⁵ وَالآنَ حَيْثُ إِنِّي جِئْتُ لِأَكَلِمَ الْمَلِكَ سَيِّدِي بِهِذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخَافِي، فَقَالَتْ حَارِيَتِكَ: أَكَلِمَ الْمَلِكَ لَعَلَّ الْمَلِكَ يَفْعَلَ كَقَوْلِ أُمِّيهِ.»¹⁶ لِأَنَّ الْمَلِكَ يَسْمَعُ بِنَيْفِذِ أَمْتِهِ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُهْلِكَنِي أَنَا وَابْنِي مَعًا مِنْ نَصِيبِ اللَّهِ.»¹⁷ قَالَتْ حَارِيَتِكَ: لَيْسَ كَلَامُ سَيِّدِي الْمَلِكِ عَرَاةً، لِأَنَّهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِنَّمَا هُوَ كَمَا أَنَّ اللَّهَ لِفَهْمِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالرَّبُّ إِلَهُكَ يَكُونُ مَعَكَ.»¹⁸ فَاجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَكَلِّمِي عَنِّي أَمْرًا أَسْأَلُكَ عَنْهُ.» قَالَتْ الْمَرْأَةُ: «يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي الْمَلِكُ.»¹⁹ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ يَدُ يُوَابٍ مَعَكَ فِي هَذَا كَلِمَةٍ؟» فَاجَابَتِ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ: «حَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، لَا يُحَادِثُنِي أَوْ يَسَارُ عَنْ كُلِّ مَا تَكَلَّمُ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ، لِأَنَّ عَبْدَكَ يُوَابُ هُوَ أَوْصَانِي، وَهُوَ وَضَعَ فِي فَمِ حَارِيَتِكَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ.»²⁰ لِأَجْلِ تَحْوِيلِ وَجْهِ الْكَلَامِ فَعَلَّ عَبْدُكَ يُوَابُ هَذَا الْأَمْرَ، وَسَيِّدِي حَكِيمٌ كَجَمِيعَةِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ يَتَعَلَّمُ كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ.»

21 فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابٍ: «هَآنَذَا قَدْ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، فَلَاذْهَبْ رُدُّ الْفَتَى أَبْشَالُومَ.»²² فَسَفَطَ يُوَابُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ وَبَارَكَ الْمَلِكَ، وَقَالَ يُوَابُ: «الْيَوْمَ عَلِمَ عَبْدُكَ أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، إِذْ فَعَلَ الْمَلِكُ قَوْلَ عَبْدِهِ.»²³ ثُمَّ قَامَ يُوَابُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورٍ وَأَتَى أَبْشَالُومَ إِلَى اورشليم.»²⁴ فَقَالَ الْمَلِكُ: «يَتَنَصَّرُ إِلَى بَيْتِيهِ وَلَا يَزِرُ وَجْهِي.» فَانْتَصَرَ أَبْشَالُومُ إِلَى بَيْتِيهِ وَلَمْ يَزِرْ وَجْهَ الْمَلِكِ.»²⁵ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ جَمِيلٌ وَمَمْدُوحٌ جِدًّا كَأَبْشَالُومَ، مِنْ بَاطِنِ قَدَمَيْهِ حَتَّى هَامَتِي لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ.²⁶ وَعِنْدَ خَلْقِهِ رَأْسُهُ، إِذْ كَانَ يَخْلُقُهُ فِي آخِرِ كُلِّ سَنَةٍ، لِأَنَّهُ كَانَ يُنْقَلُ عَلَيْهِ فَيَخْلُقُهُ، كَانَ يَزِنُ شَعْرَ رَأْسِهِ مِئْتَيْ شَافِلٍ بوزنِ الْمَلِكِ.»²⁷ وَوُلِدَ لِأَبْشَالُومَ ثَلَاثَةٌ بَنِينَ وَبِنْتُ وَاحِدَةٌ اسْمُهَا تَامَارُ، وَكَانَتْ امْرَأَةً جَمِيلَةً الْمَنْظَرِ.

28 وَأَقَامَ أَبْشَالُومُ فِي اورشليمِ سِتِّينَ وَتَمَازُجًا وَجْهَ الْمَلِكِ.»²⁹ فَأَرْسَلَ أَبْشَالُومُ إِلَى يُوَابِ يَرْسِلُهُ إِلَى الْمَلِكِ، فَلَمْ يَسَأْ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. ثُمَّ أَرْسَلَ أَيضًا ثَانِيَةً، فَلَمْ يَسَأْ أَنْ يَأْتِيَ.»³⁰ فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «انظروا. حَفَلَةُ يُوَابٍ بِجَانِبِي، وَلَهُ هُنَاكَ شَعِيرٌ أَذْهَبُوا وَأَخْرُفُوهُ بِالنَّارِ.» فَأَخْرَقَ عَيْبِدُ أَبْشَالُومَ الْحَفَلَةَ بِالنَّارِ.»³¹ فَحَقَامَ يُوَابُ وَجَاءَ إِلَى أَبْشَالُومَ إِلَى النَّبِيِّتِ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَخْرَقَ عَيْبِدُكَ حَفَلَتِي بِالنَّارِ؟»³² فَقَالَ أَبْشَالُومُ لِيُوَابٍ: «هَآنَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ قَائِلًا: تَعَالَى إِلَى هُنَا فَأَرْسَلْتُكَ إِلَى الْمَلِكِ تَقُولُ: لِمَاذَا جِئْتُ مِنْ جَشُورٍ؟ حَبْرِي لِي لَوْ كُنْتُ بِأَقْبَا هُنَاكَ. فَالآنَ إِنِّي أَرَى وَجْهَ الْمَلِكِ، وَإِنَّ وَجْدَ فِي إِثْمٍ فَلَيْقَتُنِي.»³³ فَجَاءَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَخَبَّرَهُ. وَدَعَا أَبْشَالُومَ، فَأَتَى إِلَى الْمَلِكِ وَسَجَدَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ فُدَّامَ الْمَلِكِ، فَقَبَّلَ الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ.

مؤامرة أبشالوم

15 وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ أَبْشَالُومَ اتَّخَذَ مَرْكَبَةً وَخَيْلًا وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ قُدَامَهُ.² وَكَانَ أَبْشَالُومُ يُكَبِّرُ وَيَقِفُ بِجَانِبِ طَرِيقِ الْبَابِ، وَكُلُّ صَاحِبٍ دَعَاوَى إِلَى أَبِي الْمَلِكِ لِأَجْلِ الْحُكْمِ، كَانَ أَبْشَالُومُ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «مِنْ أَيُّهُ مَدِينَةٌ أَنْتَ؟» فَيَقُولُ: «مِنْ أَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ عَبْدُكَ.»³ فَيَقُولُ أَبْشَالُومُ لَهُ: «انظر، أَمْوُوكٌ صَالِحَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ يَسْمَعُ لِكَلِمَةٍ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ.»⁴ ثُمَّ يَقُولُ أَبْشَالُومُ: «مَنْ تَجْعَلُنِي قَاضِيًا فِي الْأَرْضِ فَيَأْتِي إِلَى كُلِّ إِنْسَانٍ لَهُ حُصُونَةٌ وَدَعَاوَى فَأَنْصَفَهُ؟»⁵ وَكَانَ إِذَا تَقَدَّمَ أَحَدٌ لِيَسْجُدَ لَهُ، يَهْدُّ يَدَهُ وَجَسَدَهُ وَيَقْبَلُهُ.»⁶ وَكَانَ أَبْشَالُومُ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ لِأَجْلِ الْحُكْمِ إِلَى الْمَلِكِ، فَاسْتَرْقَى أَبْشَالُومُ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.»⁷ وَفِي نَهَابَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ أَبْشَالُومُ لِلْمَلِكِ: «دَعْنِي فَلَاذْهَبْ وَأَوَيُّ نَدْرِي الَّذِي نَدْرَتُهُ لِرَبِّ فِي حَبْرُونَ.»⁸ لِأَنَّ عَبْدَكَ نَدَّرَ نَدْرًا عِنْدَ سَكَاكِي فِي جَشُورٍ فِي آرَامَ قَائِلًا: إِذْ أَرْجَعْتَنِي الرَّبُّ إِلَى اورشليمِ فَيَأْتِي أَعْبُدُ الرَّبَّ.»⁹ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.» فَحَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى حَبْرُونَ.

10 وَأَرْسَلَ أَبْشَالُومُ جَوَاسِسَ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ الْبُوقِ، فَقولوا: قَدْ مَلَكَ أَبْشَالُومُ فِي حَبْرُونَ.»¹¹ وَأَنْطَلَقَ مَعَ أَبْشَالُومَ مِثْنَا رَجُلٍ مِنْ اورشليمِ قَدْ دَعَاوُ وَذَهَبُوا بِسِلَاطِهِ، وَلَمْ يَكُونُوا يَتَعَلَّمُونَ شَيْئًا.»¹² وَأَرْسَلَ أَبْشَالُومُ إِلَى أُحِيوْفَلِ الْجِيلُونِيِّ مُشِيرَ دَاوُدَ مِنْ مَدِينَتِهِ جِيلُونَ إِذْ كَانَ يَدْبُرُ دَبْرًا، وَكَانَتْ الْفِتْنَةُ سَدِيدَةً وَكَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَتَرَايَدُ مَعَ أَبْشَالُومَ.

داود بفر هاربا

13 فَأَقَى مَخْرَجٌ إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «إِنَّ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ صَارَتْ وَرَاءَ أَبْشَالُومَ». 14 فَقَالَ دَاوُدُ لِيَجْمَعِ عِبِيدِي الَّذِينَ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: «قُومُوا بِنَا نَهْرُبُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا نَجَاةٌ مِنْ وَجْهِ أَبْشَالُومَ. اسْرِعُوا لِلذَّهَابِ لِيَلَّا يَبَادِرَ وَيُدْرِكَنَا وَيُثْرِلَنَا بِنَا أَلَسْنَا وَنِظَرْتِ الْمَدِينَةَ بِحَدِّ السَّيْفِ؟» 15 فَقَالَ عَبِيدُ الْمَلِكِ لِلْمَلِكِ: «حَسَبْتُ مَا كَيْفَ نَخْتَارُهُ سِدْنَا الْمَلِكُ نَحْنُ عِبِيدُهُ». 16 فَخَرَجَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِيهِ وَرِثَاءَهُ، وَتَرَكَ الْمَلِكُ عَمَرَ نِسَاءِ سَرَارِي لِيَحْفَظَ التَّيْبَ. 17 وَخَرَجَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ فِي آثَرِهِ وَوَقَفُوا عِنْدَ الْبَيْتِ الْأَجْعَدِ. 18 وَجَمِيعُ عِبِيدِهِ كَانُوا يَجْعُرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَعَ جَمِيعِ الْجَلَادِينَ وَالسَّعَادَةِ وَجَمِيعِ الْحَتْمِيِّينَ. سَبَّ مِثَّةَ رَجُلٍ أَنْوَا وَرِثَاءَهُ مِنْ جِبْتِ، وَكَانُوا يَجْعُرُونَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ. 19 فَقَالَ الْمَلِكُ لِإِنِّي الْجَحْتِيُّ: «لِمَاذَا تَذْهَبُ أَنْتَ أَيْضًا مَعَنَا؟ ارْجِعْ وَأَقِمْ مَعَ الْمَلِكِ لِأَنَّكَ غَرِيبٌ وَمَنْفِيٌّ أَيْضًا مِنْ وَطَنِكَ. 20 أَمْسَا جِئْتُ وَالْيَوْمَ أُتِيهِكَ بِالذَّهَابِ مَعَنَا وَأَنَا أَنْطَلِقُ إِلَى حَيْثُ أَنْطَلِقُ؟ ارْجِعْ وَرَجِعْ إِخْوَتَكَ. الرُّحْمَةُ وَالْحَقُّ مَعَكَ». 21 فَأَجَابَ إِنِّي الْمَلِكُ وَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيُّ سَيِّدِي الْمَلِكِ، إِنَّهُ حَيْثُمَا كَانَ سَيِّدِي الْمَلِكِ، إِنَّ كَانَ لِمَوْتٍ أَوْ لِحَيَاةٍ، فَمَيْتَاكَ يَكُونُ عَبْدُكَ أَيْضًا». 22 فَقَالَ دَاوُدُ لِإِنِّي: «الذَّهَبُ وَالْعَبْرُ». فَعَبَّرَ إِنِّي الْجَحْتِيُّ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ وَجَمِيعُ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. 23 وَكَانَتْ جَمِيعُ الْأَرْضِ تَبْكِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ يَجْعُرُونَ. وَعَبَّرَ الْمَلِكُ فِي وَاوِي فَذُرُونًا، وَعَبَّرَ جَمِيعُ الشَّعْبِ نَحْوَ طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ. 24 وَإِذَا يَصَادِقُ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ الْأَوَّلِينَ مَعَهُ يَحْمِلُونَ تَابُوتَ عَهْدِ اللَّهِ، فَضَعُوا تَابُوتَ اللَّهِ، وَضَعُوا أَيْتَارًا حَتَّى انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الْعُيُوبِ إِلَى الْمَدِينَةِ. 25 فَقَالَ أَيْضًا لِيَصَادِقُ: «ارْجِعْ يَا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنَّ وَجَدْتُمْ نِعْمَةً فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَإِنَّهُ يُرْجِعُنِي وَيُرِيبُنِي وَإِيَّاهُ وَمَسْكَنَهُ». 26 وَإِنْ قَالَ هَكَذَا: «إِنِّي لَمْ أَسُرُّ بِكَ، فَمِإِنَّمَا، فَطَلِّعْ بِكَ فِي حَسَبِمَا يَخْسُرُ فِي عَيْنَيْهِ». 27 ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِيَصَادِقُ الْكَاهِنِينَ: «أَلَيْتَ رَأَيْتُمْ قَارِجِي إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلَامٍ أَنْتَ وَأَجْمِيعُ أَنْبِكَ وَبِئُونَانًا بُنُّنَ أَيْتَارًا. إِنِّي تَابَعْتُكُمْ كِلَاهُمَا مَعَكُمْ». 28 انظروا، أَيُّ التَّوَاتُي فِي سُهُولِ الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَأْتِيَ كَلِمَةً مِنْكُمْ لِتُخْطِرُنِي». 29 فَارْجِعْ صَادِقٌ وَأَيْتَارًا وَتَابُوتَ اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَقَامُوا هُنَاكَ. 30 وَأَمَّا دَاوُدُ فَضَعِدَ فِي مِصْعَدِ جَبَلِ الرُّثْيُونِ، كَانَ يَضَعُدُ بَابِيًا وَرَأْسُهُ مَعْطَلٌ وَعَيْشِي حَافِيًا، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ غَطَلُوا كُلَّ وَاحِدٍ رَأْسَهُ، وَكَانُوا يَضَعُدُونَ وَهُمْ يَبْكُونَ. 31 وَأَخْبِرَ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ أُخِيوتُفَلَ بَيْنَ الْفَاتِيئِينَ مَعَ أَبْشَالُومَ». فَقَالَ دَاوُدُ: «حَسْبُ يَارَبِّ مَشُورَةٌ أُخِيوتُفَلَ». 32 وَلَمَّا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى الْقِمَّةِ حَيْثُ سَجَدَ لِلَّهِ، إِذَا بِحُوشَايَ الْأَرَبِيِّ قَدْ لَقِيَهُ مَمْرُقَ الثُّوبِ وَالرُّبَابِ عَلَى رَأْسِهِ. 33 فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «إِذَا عَبَّرْتَ مَعِي تَكُونُ عَلَيَّ جِمْلًا». 34 وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَلَّتَ لِأَبْشَالُومَ: «أَنَا أَكُونُ عَبْدُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. أَنَا عَبْدُ أَبِيكَ مُنْذُ زَمَانٍ وَالآنَ أَنَا عَبْدُكَ، فَإِنَّكَ تَبْطُلُ فِي مَشُورَةِ أُخِيوتُفَلَ». 35 أَلَيْسَ مَعَكَ هُنَاكَ صَادِقٌ وَأَيْتَارًا الْكَاهِنَانِ. فَكُلُّ مَا تَمَسَّعْتُهُ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَأَخْبِرْ بِهِ صَادِقٌ وَأَيْتَارًا الْكَاهِنِيِّينَ. 36 هُوَذَا هُنَاكَ مَعَهُمَا إِنِّي تَابَعْتُكُمْ أُجْمِيعُصُ لِيَصَادِقُ وَيُونَانًا لِأَيْتَارًا، فَاسْرِعُوا عَلَى أَيْدِيهِمَا إِلَى كُلِّ كَلِمَةٍ تَسْمَعُونَهَا». 37 فَأَقَى حُوشَايَ صَاحِبَ دَاوُدَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَبْشَالُومُ يَدْخُلُ أُورُشَلِيمَ.

داود وصيبا

16 وَلَمَّا عَبَّرَ دَاوُدَ قَلِيلًا عَنِ الْقِمَّةِ، إِذَا بِصَيْبَا غَلَامٌ مِفْيُوشَتٌ قَدْ لَقِيَهُ بِحِمَارَيْنِ مَشْدُودَيْنِ، عَلَيْهِمَا مِثْرًا زَغِيفٌ حُبْرٌ وَمِثَّةٌ عَفْعُودٌ زَبِيبٌ وَمِثَّةٌ فُرُوسٌ بَيْنَ وَرَثِي حُمْرِي. 2 فَقَالَ الْمَلِكُ لِيَصَيْبَا: «مَا لَكَ وَهَذِهِ؟» فَقَالَ صَيْبَا: «الْحِمَارَانِ بَيْتُ الْمَلِكِ لِلرُّكُوبِ، وَالْحُبْرُ وَالْمِثْرُ لِلِغَلْمَانِ يَتَأَكَلُوا، وَالْحُمْرُ لِشِبْرَتِهِ مِنْ أَعْيَا فِي الْبَرِّيَّةِ». 3 فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَأَيْنَ ابْنُ سَيِّدِكَ؟» فَقَالَ صَيْبَا لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا هُوَ مَقِيمٌ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ قَالَ: الْيَوْمَ يَرُدُّ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ مَمْلُكَةً أَبِي». 4 فَقَالَ الْمَلِكُ لِيَصَيْبَا: «هُوَذَا لَكَ كُلُّ مَا لِمِفْيُوشَتِ». 5 فَقَالَ صَيْبَا: «سَجَدْتُ لِإِنِّي أَسْأَلُ نِعْمَةً يَا عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ».

شمعي يسب داود

5 وَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى بَحُورِيمَ إِذَا بِرَجُلٍ خَارِجٍ مِنْ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَةِ بَيْتِ شَاوُلَ، اسْمُهُ شَمْعِي بَنُ جِيرَا، يَسُبُّ وَهُوَ يَحْرُجُ، 6 وَيَزِيغُ بِالْحِجَارَةِ دَاوُدَ وَجَمِيعَ عِبِيدِ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ وَجَمِيعِ الْجَنَابِرَةِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. 7 وَهَكَذَا كَانَ شَمْعِي يَقُولُ فِي سَبِّهِ: «أَخْرُجْ! أَخْرُجْ يَا رَجُلَ الدَّمَاءِ وَرَجُلَ بَيْتِئَالِ! قَدْ رَدَّ الرَّبُّ عَلَيْكَ كُلَّ دِمَاءٍ بَيْتِ شَاوُلَ الَّذِي مَلَكَتْ عَوْضًا عَنْهُ، وَقَدْ دَفَعَ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ لِيَلَّا يَبْشَالُومُ أَنْبِكَ، وَهِيَ أَنْتَ وَاقِعٌ بِشَرِّكَ لِأَنَّكَ رَجُلٌ دِمَاءٍ». 8 فَقَالَ أَيْشَايَ ابْنُ صُرُويَةَ لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا يَسُبُّ هَذَا الْكَلْبُ الْغَيْثِ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ ذَنْبِي أَغْبَرُ فَأَطْفَعُ رَأْسَهُ». 9 فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَا لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي صُرُويَةَ! دَعُوهُ يَسُبُّ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: سَبِّ دَاوُدَ. وَمَنْ يَقُولُ: لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا؟» 10 وَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْشَايَ وَلِجَمِيعِ عِبِيدِهِ: «هُوَذَا أَبِي الَّذِي خَرَجَ مِنْ أَعْشَائِي يَطْلُبُ نَفْسِي، فَكَمْ بِالْحَرْبِ الْآنَ بِنْتَابِينِي؟ دَعُوهُ يَسُبُّ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: لِمَا لَعَلَّ الرَّبَّ يَنْظُرُ إِلَى مَذَلَّتِي وَيَكْفِيئَنِي الرَّبُّ حَيْرًا عَوْضَ سَمِّيئِهِ بِهَذَا الْيَوْمِ». 11 وَإِذْ كَانَ دَاوُدُ وَرِثَاءَهُ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، كَانَ شَمْعِي يَسِيرُ فِي جَنَابِ الْجَبَلِ مُقَابِلَةً وَيَسُبُّ وَهُوَ سَائِرٌ وَيَزِيغُ بِالْحِجَارَةِ مُقَابِلَةً وَيُدْرِي الرُّبَابَ. 12 وَجَاءَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ وَقَدْ أَعْيُوا فَاسْتَرَحُوا هُنَاكَ.

مشورة أخيتوفل

15 وَأَمَّا أَبْشَالُومُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، فَأَتُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخِيوتُفَلَ مَعَهُمْ. 16 وَلَمَّا جَاءَ حُوشَايَ الْأَرَبِيُّ صَاحِبَ دَاوُدَ إِلَى أَبْشَالُومَ، قَالَ حُوشَايَ لِأَبْشَالُومَ: «يَتَحَيَّي الْمَلِكُ! يَتَحَيَّي الْمَلِكُ!» 17 فَقَالَ أَبْشَالُومُ لِحُوشَايَ: «أَهَذَا مَعْرُوفُكَ مَعَ صَاحِبِكَ! لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعَ صَاحِبِكَ؟» 18 فَقَالَ حُوشَايَ لِأَبْشَالُومَ: «كَلَّا، وَلَكِنْ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ وَهَذَا الشَّعْبُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فَلَهُ الْكُونُ وَمَعَهُ أَقِيمُ». 19 وَتَأْتِيَانِي: مَنْ أَحْبَبْتُمْ؟ أَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيَّ أَنْبِيَهُ؟ كَمَا خَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ أَبِيكَ كَذَلِكَ الْكُونُ بَيْنَ يَدَيْكَ».

20 وَقَالَ أَبْشَالُومُ لِأَخِيوتُفَلَ: «أَعطوا مشورة، ماذا نفعل؟». 21 فَقَالَ أَخِيوتُفَلَ لِأَبْشَالُومَ: «ادْخُلْ إِلَى سَرَارِي أَبِيكَ اللَّوَاتِي تَرَكْنَهُنَّ لِيَحْفَظَ التَّيْبَ، فَيَسْمَعُ كُلُّ إِسْرَائِيلِ أَنَّكَ قَدْ صَرْتَ مَكْرُوهًا مِنْ أَبِيكَ، فَتَشْتَدُّ أَيْدِي جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَكَ». 22 فَتَصْبِرُوا لِأَبْشَالُومَ الْخَيْمَةَ عَلَى السَّطْحِ، وَدَخَلَ أَبْشَالُومُ إِلَى

سَرَايِ أَبِيهِ أَمَامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. ²³ وَكَانَتْ مَشُورَةُ أُخِيثُوفَلِ الَّتِي كَانَ يُشِيرُ بِهَا فِي بَلَدِ الْيَوْمِ كَمَنْ يَسْأَلُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. هَكَذَا كُلُّ مَشُورَةِ أُخِيثُوفَلِ عَلَى دَاوُدَ وَعَلَى ابْنِشَالُومَ جَمِيعًا.

17

¹ وَقَالَ أُخِيثُوفَلُ لِابْنِشَالُومَ: «دَعْنِي أَنْتَجِبَ أُنْتِي عَمَّرَ أَلْفَ رَجُلٍ وَأَقُومُ وَأَسْعَى وَرَاءَ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ² فَاقْبِ عَلَيْهِ وَهُوَ مُتَعَبٌ وَمُرْتَجِحِي الْيَدَيْنِ فَارْزَعِبُهُ، فَيَهْرَبُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَضْرِبُ الْمَلِكَ وَحَدَهُ.» ³ وَأَرَادَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَيْكَ. كَرَّجُوعَ الْجَمِيعِ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَطَلَّبُهُ، فَيَكُونُ كُلُّ الشَّعْبِ فِي سَلَامٍ.» ⁴ فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي ابْنِشَالُومَ وَأَعْيَبِي جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ.

مشورة حوشاي

⁵ فَقَالَ ابْنِشَالُومُ: «أَدْعُ أَيضًا حُوشَايَ الْأَرَمِيَّ فَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هُوَ أَيضًا.» ⁶ فَلَمَّا جَاءَ حُوشَايَ إِلَى ابْنِشَالُومَ، كَلَّمَهُ ابْنِشَالُومَ قَائِلًا: «يَهْمِلُ هَذَا الْكَلِمَ تَكَلَّمَ أُخِيثُوفَلُ. أَنْتَعَمَلُ حَسَبَ كَلَامِهِ أَمْ لَأ؟ تَكَلَّمْ أُنْتُ.» ⁷ فَقَالَ حُوشَايَ لِابْنِشَالُومَ: «لَيْسَتْ حَسَنَةً الْمَشُورَةُ الَّتِي أَسَارَ بِهَا أُخِيثُوفَلُ هَذِهِ الْمَرَّةَ.» ⁸ ثُمَّ قَالَ حُوشَايَ: «أَنْتِ تَعْمَلُ أَبَاكَ وَرَجَالَهُ أَتُهْمِ جَنَابَهُ، وَأَنْ أَنْتَسَهُمْ مَرَّةً كَذَبَةً مُنْكَبِلٍ فِي الْحَقْلِ. وَأَبُوكَ رَجُلٌ قَتَالٌ وَلَا يَبِيتُ مَعَ الشَّعْبِ.» ⁹ هَا هُوَ الْآنَ مُخْطَبٌ فِي إِحْدَى الْحَقْرِ أَوْ إِحْدَى الْأَمَّاكِينِ. وَتَكُونُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي الْإِبْتِدَاءِ أَنْ السَّمَاعِ يَسْمَعُ قِيْفُولًا: «قَدْ صَارَتْ كَسْرَةٌ فِي الشَّعْبِ الَّذِي وَرَاءَ ابْنِشَالُومَ.» ¹⁰ أَيضًا ذُو الْبَاسِ الَّذِي قَالَهُ كَتَلِبُ الْأَسَدِ يَذُوبُ ذَوْبًا، لِأَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلِ يَتَعَلَّمُونَ أَنَّ أَبَاكَ جَبَّارٌ، وَالَّذِينَ مَعَهُ ذَوُو بَأْسٍ. ¹¹ لِذَلِكَ أَمِيرٌ يَأْتِي يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ كُلُّ إِسْرَائِيلِ مِنْ دَانَ إِلَى بَرْ سَبْعِ كَارْمِلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَحَضْرَتِكَ سَائِرِي فِي الْوَسْطِ. ¹² وَتَأْتِي إِلَيْهِ إِلَى أَحَدِ الْأَمَّاكِينِ حَيْثُ هُوَ، وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ نُزُولُ الطَّلِّ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهُ وَلَا مِنْ جَمِيعِ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَاحِدٌ. ¹³ وَإِذَا انْحَاذَ إِلَى مَدِينَةٍ، يَحْمِلُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَلَدِ الْمَدِينَةِ جَبَّالًا فَتَجُوعُهَا إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا يَبْقَى هُنَاكَ وَلَا حِصَاةً.»

¹⁴ فَقَالَ ابْنِشَالُومُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ مَشُورَةَ حُوشَايَ الْأَرَمِيِّ أَحْسَنُ مِنْ مَشُورَةِ أُخِيثُوفَلِ.» فَإِنَّ الرَّبَّ أَمَرَ بِإِبْطَالِ مَشُورَةِ أُخِيثُوفَلِ الصَّالِحَةِ، لِكَيْ يَنْزِلَ الرَّبُّ إِلَى ابْنِشَالُومَ. ¹⁵ وَقَالَ حُوشَايَ لِصَادِقِ وَأَبِينَاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ: «كَذَا وَكَذَا، وَأَمَّا أُخِيثُوفَلُ عَلَى ابْنِشَالُومَ وَعَلَى شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَكَذَا وَكَذَا أَثَرْتُ أَنَا.» ¹⁶ فَالآنَ أَرْسَلُوا عَاجِلًا وَأَعْرَبُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «لَا تَبْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي سَهُولِ الْبَرِّيَّةِ، بَلْ اعْبُرْ بِلَيْلَةٍ يَتَعَلَّقُ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ.» ¹⁷ وَكَانَ يُونَنَّاوُ وَأَجِيمَعُصُ وَاقْفِينُ عِنْدَ عَيْنِ رُوجَلِ، فَانْطَلَقَتْ الْجَارِيَةُ وَأَخْبَرَتْهُمَا، وَهَمَّا ذَهَبَا وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَرِيَا دَاخِلِينَ الْمَدِينَةَ. ¹⁸ فَرَاهُمَا غَلَامٌ وَأَخْبَرَ ابْنِشَالُومَ. فَذَهَبَا لِيَلْمَاهُمَا عَاجِلًا وَدَخَلَ بَيْتَ رَجُلٍ فِي بَعُورِيَّةَ وَوَلَّمَ بِرَّ فِي دَارِهِ، فَذَرَا إِلَيْهَا. ¹⁹ فَاحْتَدَتْ الْمَرْأَةُ وَقَرَسَتْ سَجْفًا عَلَى قَمِ الْبُرِّ وَسَطَحَتْ عَلَيْهِ سَمِيذًا فَلَمْ يَعْلَمْ الْأَمْرُ. ²⁰ فَجَاءَ عِبِيدُ ابْنِشَالُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالُوا: «أَيْنَ أَجِيمَعُصُ وَيُونَنَّاوُ؟» فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرْأَةُ: «قَدْ عَرَا قَتَاةَ الْمَاءِ.» وَلَمَّا فَتَشُوا وَلَمْ يَجِدُوهُمَا رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

²¹ وَبَعُدَ ذِهَابِهِمْ خَرَجًا مِنْ الْبُرِّ وَذَهَبَا وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ، وَقَالَا لِدَاوُدَ: «فُؤِمُوا وَأَعْرَبُوا سَرِيعًا الْمَاءَ، لِأَنَّ هَكَذَا أَسَارَ عَلَيْكُمْ أُخِيثُوفَلُ.» ²² فَقَامَ دَاوُدَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَعَبَرُوا الْأَرْدُنَّ. وَعِنْدَ صُورِهِ الصَّبَاحِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لَمْ يَبْقَ الْأَرْدُنَّ. ²³ وَأَمَّا أُخِيثُوفَلُ فَلَمَّا رَأَى أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يَنْجَلِ بِهَا، شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ وَقَامَ وَأَنْطَلَقَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَى مَدِينَتِهِ، وَأَوْصَى بَنِيَّتَيْهِ، وَحَقَّقَ نَفْسَهُ وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ. ²⁴ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى مَحْطَائِهِ. وَعَبَرَ ابْنِشَالُومَ الْأَرْدُنَّ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ²⁵ وَأَقَامَ ابْنِشَالُومَ عَمَّاسًا بَدَلِ يُوَابَ عَلَى الْجَيْشِ. وَكَانَ عَمَّاسًا ابْنُ رَجُلٍ اسْمُهُ يِرَاوُ الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي دَخَلَ إِلَى أَبِيجَايِلِ بِنْتِ نَحَاشِ أَضْبَ صُرُوبَةً أُمَّ يُوَابَ. ²⁶ وَنَزَلَ إِسْرَائِيلُ وَابْنِشَالُومُ فِي أَرْضِ حَلْجَادَ. ²⁷ وَكَانَ لَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى مَحْطَائِهِ أَنْ شُوبِي بِنُّ نَحَاشِ مِنْ رُبَّةِ بَنِي عَمُونَ، وَمَايِرَ بِنُّ عَمِّيئِيلِ مِنْ لُودَبَارَ، وَبِرَزَايَ الْجِلْعَادِيِّ مِنْ رُوجَلِيمَ، ²⁸ قَدَّمُوا قَرِشًا وَطُشُوسًا وَأَبِيَةَ حَرْفِي وَحِطَّةَ وَشَعِيرًا وَدِقْفِقًا وَقَرِيكًا وَقُولًا وَعَدَسًا وَحِمَضًا مَشُورًا ²⁹ وَعَسَلًا وَرُبْدَةً وَصَانًا وَجَبْنَ بَقَرِي، لِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لِيَأْكُلُوا، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «الشَّعْبُ جُوعًا وَمُتَعَبٌ وَعَطْشَانٌ فِي الْبَرِّيَّةِ.»

مقتل ابشالوم

¹ وَأَخَصَى دَاوُدَ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَهُ، وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ أَلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِئَاتٍ. ² وَأَرْسَلَ دَاوُدَ الشَّعْبَ ثَلَاثًا بِبَيْدِ يُوَابَ، وَثَلَاثًا بِبَيْدِ أَيْشَايَ ابْنِ صُرُوبَةَ أَخِي يُوَابَ، وَثَلَاثًا بِبَيْدِ إِتَاهِي الْجَنِيِّ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ: «إِنِّي أَنَا أَيضًا أُخْرِجُ مَعَكُمْ.» ³ فَقَالَ الشَّعْبُ: «لَا تَخْرُجْ، لِأَنَّكَ إِذَا هَرَبْنَا لَا يَبَالُونَ بِنَا، وَإِذَا مَاتَ يَضَعُنَا لِيَبَالُونَ بِنَا. وَالآنَ أَنْتَ كَمَشْرَةَ الْإِفِي مِثْلًا. وَالآنَ الْأَضْلَعُ أَنْ تَكُونَ لَنَا نَجْدَةً مِنَ الْمَدِينَةِ.» ⁴ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «مَا يَخْشَنُ فِي أَعْيُنِكُمْ أَهْلُهُ؟» فَوَقَفَ الْمَلِكُ جَانِبِي النَّبِيبِ وَخَرَجَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مِئَاتٍ وَأَوْفَالًا. ⁵ وَأَوْصَى الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَيْشَايَ وَإِتَاهِي قَائِلًا: «تَرَفُّقُوا بِاللَّفْتِي ابْنِشَالُومَ.» وَسَمِعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ جِنَ أَوْصَى الْمَلِكُ جَمِيعَ الرُّؤَسَاءِ بِابْنِشَالُومَ. ⁶ وَخَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحَقْلِ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الْقِتَالُ فِي وَعَرِ أَرَامِيَّ، ⁷ فَالآنَ كَسَرَ هُنَاكَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ عِبِيدِ دَاوُدَ، وَكَانَتْ هُنَاكَ مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. قِيلَ عِشْرُونَ أَلْفًا. ⁸ وَكَانَ الْقِتَالُ هُنَاكَ مُنْتَشِرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَزَادَ الَّذِينَ أَكَلَهُمُ الْوَعُورُ مِنَ الشَّعْبِ عَلَى الَّذِينَ أَكَلَهُمُ السِّيفُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ⁹ وَصَادَفَ ابْنِشَالُومَ عِبِيدَ دَاوُدَ، وَكَانَ ابْنِشَالُومَ رَاكِبًا عَلَى بَعْلِ، فَدَخَلَ الْبَعْلُ تَحْتَ أَغْصَانِ الْبَطْمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُنْتَفِخَةِ، فَتَعَلَّقَ رَأْسُهُ بِالْبَطْمَةِ وَعَلَّقَى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَابْتَلَّ الَّذِي تَحْتَهُ مَرًّا. ¹⁰ فَرَأَى رَجُلٌ وَأَخْبَرَ يُوَابَ وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ابْنِشَالُومَ مُتَعَلِّقًا بِالْبَطْمَةِ.» ¹¹ فَقَالَ يُوَابُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «إِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَهُ، فَلِمَاذَا لَمْ تَضْرِبْهُ هُنَاكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ وَعَلَى أَنَّ أَطْيِكَ عِشْرَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَمِنْطَقَةً.» ¹² فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوَابَ: «فَلَوْ وَرِنَ فِي يَدِي أَلْفٌ مِنْ الْفِضَّةِ لَمَّا كُنْتُ أَمُدُّ يَدِي إِلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْصَاكَ فِي آدَاتِنَا أَنْتَ وَأَيْشَايَ وَإِتَاهِي قَائِلًا: احْرُزُوا أَيًّا كَانَ مِنْكُمْ عَلَى اللَّفْتِي ابْنِشَالُومَ.» ¹³ وَإِلَّا فَكُنْتُ فَعَلْتُ بِنَفْسِي زُورًا، إِذْ لَا يَخْفَى عَنِ الْمَلِكِ شَيْءٌ، وَأَنْتَ كُنْتَ وَقَفْتَ ضِدِّي.» ¹⁴ فَقَالَ يُوَابُ: «إِنِّي لَا أَضِرُّ هَكَذَا أَمَامَكَ.» فَاحْتَدَ ثَلَاثَةَ سِهَامٍ بِيَدَيْهِ وَنَشَبَهَا فِي قَلْبِ ابْنِشَالُومَ، وَهُوَ جَائِعٌ فِي قَلْبِ الْبَطْمَةِ. ¹⁵ وَأَحَاطَ بِهَا عِشْرَةُ غِلْمَانٍ حَامِلِي سِلَاحِ يُوَابَ، وَضَرَبُوا ابْنِشَالُومَ وَأَمَاتُوهُ. ¹⁶ وَضَرَبَ يُوَابُ بِالْيُوقِ فَجَرَعَ الشَّعْبَ عَنِ اتِّبَاعِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ يُوَابَ مَنَّعَ الشَّعْبَ. ¹⁷ وَأَخَذُوا ابْنِشَالُومَ وَطَرَحُوهُ فِي الْوَعْرِ فِي الْجَبِّ الْعَظِيمِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِ رُجْمَةً عَظِيمَةً جَدًّا مِنَ الْجَارَةِ. وَهَرَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَيْمَتِيهِ.

18 وَكَانَ أَبْشَالُومُ قَدْ أَحَدَّ وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ وَهُوَ حَيٌّ النُّصَبَ الَّذِي فِي وَادِي الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ لِي ابْنٌ لِأَجْلِ تَذْكِيرِ اسْمِي». وَدَعَا النُّصَبَ بِاسْمِهِ، وَهُوَ يُدْعَى «يَدُ أَبْشَالُومَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

داود يبكي على أبشالوم

19 وَقَالَ أُحِيَمَعُصُ بُنْ صَادُوقُ: «دَعْنِي أَجْرُ فَأَبْتَرُ الْمَلِكِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْتَقَمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ». 20 فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «مَا أَنْتَ صَاحِبُ بِشَارَةٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فِي يَوْمٍ آخَرَ تُبْتَرُ، وَهَذَا الْيَوْمُ لَا تُبْتَرُ مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْمَلِكِ قَدْ مَاتَ». 21 وَقَالَ يُوَابُ لِكُوشِي: «أَذْهَبْ وَآخِرِ الْمَلِكِ مَعًا رَأَيْتَ؟ فَسَجَدَ كُوشِي يُوَابَ وَرَكَضَ. 22 وَعَادَ أَيْضًا أُحِيَمَعُصُ بُنْ صَادُوقُ فَقَالَ يُوَابُ: «مَهْمَا كَانَ، فَدَعْنِي أَجْرُ أَنَا أَيْضًا وَرَاءَ كُوشِي». فَقَالَ يُوَابُ: «لِمَاذَا تَجْرِي أَنْتَ يَا ابْنِي، وَلَيْسَ لَكَ بِشَارَةٌ تُجَارِي؟» 23 قَالَ: «مَهْمَا كَانَ أَجْرِي». فَقَالَ لَهُ: «أَجْرِي». فَجَرَى أُحِيَمَعُصُ فِي طَرِيقِ الْغُورِ وَسَبَقَ كُوشِي. 24 وَكَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ الْبَتَّائِينَ، وَطَلَعَ الرَّقِيبُ إِلَى سَطْحِ الْبَابِ إِلَى الْمُسَوَّرِ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا رَجُلٌ يَجْرِي وَخَدَهُ. 25 فَتَنَادَى الرَّقِيبُ وَآخِرَ الْمَلِكِ. فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنَّ كَانَ وَخَدَهُ فِيهِ فِيهِ بِشَارَةٌ»، وَكَانَ يَسْعَى وَيَقْرُبُ. 26 ثُمَّ رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يَجْرِي، فَتَنَادَى الرَّقِيبُ الْيُوَابَ وَقَالَ: «هُوَذَا رَجُلٌ يَجْرِي وَخَدَهُ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَهَذَا أَيْضًا مُبَشِّرٌ». 27 وَقَالَ الرَّقِيبُ: «إِنِّي أَرَى جَرِي الْأَوَّلُ كَجَرِي أُحِيَمَعُصُ بْنِ صَادُوقِ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ وَيَأْتِي بِبِشَارَةٍ صَالِحَةٍ». 28 فَتَنَادَى أُحِيَمَعُصُ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «السَّلَامُ». وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّذِي دَفَعَ الْقَوْمَ الَّذِينَ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ». 29 فَقَالَ الْمَلِكُ: «السَّلَامُ لِمَنْتَ لِقَائِي أَبْشَالُومَ؟» فَقَالَ أُحِيَمَعُصُ: «قَدْ رَأَيْتُ جُحُودًا عَظِيمًا عِنْدَ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ الرَّبِّ عِنْدَ الْمَلِكِ وَعَبَدْتَهُ، وَلَمْ أَتْلَمْ مَاذَا». 30 فَقَالَ الْمَلِكُ: «دُرٌّ وَفِيفَ هَمَّتَا». فَدَارَ وَوَقَفَ. 31 وَإِذَا بِكُوشِي قَدْ آتَى، وَقَالَ كُوشِي: «يَبْتَشِّرُ سَيِّدِي الْمَلِكِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْتَقَمَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ جَمِيعِ الْفَالَمِينَ عَلَيْكَ». 32 فَقَالَ الْمَلِكُ لِكُوشِي: «السَّلَامُ لِمَنْتَ لِقَائِي أَبْشَالُومَ؟» فَقَالَ كُوشِي: «لِيَكُنْ كَالْفَتَى أَغْدَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ قَامُوا عَلَيْكَ لِلشَّرِّ». 33 فَانْرَجَعَ الْمَلِكُ وَصَدَّ إِلَى عَلَيْهِ الْبَابَ وَكَانَ يَبْكِي وَيَقُولُ هَكَذَا وَهُوَ يَتَمَتَّى: «يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ، يَا ابْنِي، يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ! يَا لِيَلَيْتِي مِثَّ عَوْثًا عَنكَ! يَا أَبْشَالُومُ ابْنِي، يَا ابْنِي».

يُوَابُ يَهْدِدُ دَاوُدَ

19 فَأَخْبَرَ يُوَابُ: «هُوَذَا الْمَلِكُ يَبْكِي وَيَتُوحَى عَلَى أَبْشَالُومَ». 2 فَصَارَتْ الْعَلْبَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَتَاحَةً عِنْدَ جَمِيعِ الشُّعْبِ، لِأَنَّ الشُّعْبَ سَمِعُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ يَقُولِ ابْنِ الْمَلِكِ قَدْ تَأَسَّفَ عَلَى ابْنِهِ. 3 وَتَسَلَّلَ الشُّعْبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَتَسَلَّلُ الْقَوْمُ الْخَاجِلُونَ عِنْدَمَا يَهْرَبُونَ فِي الْفِتَالِ. 4 وَسَرَّ الْمَلِكُ وَجْهَهُ وَصَرَخَ الْمَلِكُ بِصَوْتِ عَظِيمٍ: «يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ، يَا أَبْشَالُومُ، يَا أَبْشَالُومُ ابْنِي، يَا ابْنِي!». 5 فَدَخَلَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ: «قَدْ أَخْرَجْتَ الْيَوْمَ وَجُوهَ جَمِيعِ عِبِيدِكَ، مُغْفِدِي نَفْسِكَ الْيَوْمَ وَأَنْفُسَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَأَنْفُسَ سِنَايِكَ وَأَنْفُسَ سَرَارِيكَ، 6 فَحَتِّبِكَ لِمُبْعِضِكَ وَبَغَضِكَ لِمُحِبِّكَ، لِأَنَّكَ أَطَهَرْتَ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ رُؤَسَاءٌ وَلَا عَبِيدٌ، لِأَنِّي عَلِمْتُ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَبْشَالُومُ حَيًّا وَكُنَّا الْيَوْمَ مَوْتًا، لَحَسَنَ حَيِّينَا الْأَمْرَ فِي عَيْنَيْكَ. 7 فَالآنَ قُمْ وَأَخْرُجْ وَطَيِّبْ قُلُوبَ عِبِيدِكَ، لِأَنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ إِلَهُكَ إِنَّ لَمْ تَخْرُجْ لَا يَبِيْتُ أَحَدٌ مَعَكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَيَكُونُ ذَلِكَ أَمْرًا عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ شَرِّ أَصَابِكَ مِنْذُ صِيَاكِ إِلَى الْآنَ». 8 فَحَامَ الْمَلِكُ وَجَلَسَ فِي الْبَابِ. فَأَخْبَرُوا جَمِيعَ الشُّعْبِ قَائِلِينَ: «هُوَذَا الْمَلِكُ جَالِسٌ فِي الْبَابِ». فَاتَى جَمِيعُ الشُّعْبِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَيْمَتِهِ.

داود يرجع إلى أورشليم

9 وَكَانَ جَمِيعُ الشُّعْبِ فِي حِصَامٍ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَتَقَدَّأَ مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا وَهُوَ نَجَانًا مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَالآنَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْأَرْضِ لِأَجْلِ أَبْشَالُومَ 10 وَأَبْشَالُومُ الَّذِي مَسَحَتْهُ عَلَيْنَا قَدْ مَاتَ فِي الْحَرْبِ. فَالآنَ لِمَاذَا أَنْتُمْ سَاكِنُونَ عَن إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟» 11 وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى صَادُوقِ وَأَيَّتَانَارَ الْكَاهِنَيْنِ قَائِلًا: «كَلِّمُوا شُبُوحَ يَهُودَا قَائِلِينَ: لِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرِينَ فِي إِرْجَاعِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِهِ، وَقَدْ آتَى كَلَامُ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي بَيْتِهِ؟ 12 أَنْتُمْ إِخْوَتِي. أَنْتُمْ عَظْمِي وَخِمِي. فِيمَاذَا تَكُونُونَ آخِرِينَ فِي إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟ 13 وَتَقُولُونَ لِعَسَاءَ: أَمَا أَنْتَ عَظْمِي وَخِمِي؟ هَكَذَا يَفْعَلُ بِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ كُنْتُ لَا تَصِيرُ رِيسَ جَيْشِ عِبْدِي كُلِّ الْيَوْمِ بَدَلِ يُوَابِ». 14 فَاسْتَمْتَلَ بِقُلُوبِ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُودَا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، فَارْتَسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ قَائِلِينَ: «ارْجِعْ أَنْتَ وَجَمِيعَ عِبِيدِكَ». 15 أَلَيْ فَارْجِعَ الْمَلِكُ وَآتَى إِلَى الْأَرْضِ، وَآتَى يَهُودَا إِلَى الْجِلْجَالِ سَائِرًا لِإِعْلَافَةِ الْمَلِكِ لِيَعْبَرَ الْمَلِكُ الْأَرْضَ. 16 فَبَادَرَ شِمْعِي بَنُ جِيزَا الْبَنِيَامِينِيِّ الَّذِي مِنْ بَحْرِيمِ وَزَلَّ مَعَ رِجَالِ يَهُودَا لِبِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. 17 وَتَمَعَ الْفَرَجْلُ مِنْ بَنِيَامِينَ، وَصَبَا غَلَامٌ بَيْتَ شَاوُلَ وَبَنُوهُ الْخَمْسَةَ عَشَرَ وَعَبِيدَهُ الشُّرُونَ مَعَهُ، فَخَاضُوا الْأَرْضَ أَمَامَ الْمَلِكِ. 18 وَعَبَرَ الْقَارِبُ لِتَغْيِيرِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَلِعَدْلٍ مَا يَحْسُدُ فِي عَيْنَيْهِ. وَسَقَطَ شِمْعِي بَنُ جِيزَا أَمَامَ الْمَلِكِ عِنْدَمَا عَبَرَ الْأَرْضَ، 19 وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «لَا يَحْسِبُ لِي سَيِّدِي إِهْمًا، وَلَا تَذْكُرْ مَا أَفْعَرْتُ بِهِ عِنْدَكَ يَوْمَ خُرُوجِ سَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ أورشليم، حَتَّى يَصْحَ الْمَلِكُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ. 20 لِأَنَّ عِبْدَكَ يَلْعَمُ أَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ، وَمَهَذَا قَدْ جِئْتُ الْيَوْمَ أَوَّلَ كُلِّ بَيْتِ يُوسُفَ، وَزَوَلْتُ لِبِقَاءِ سَيِّدِي الْمَلِكِ». 21 فَاجَابَ أَبِيشَائِي ابْنُ صَرُوبَةَ وَقَالَ: «أَلَا يَفْتَلُّ شِمْعِي لِأَجْلِ هَذَا، لِأَنَّهُ سَبَّ مَسِيحَ الرَّبِّ؟» 22 فَقَالَ دَاوُدُ: «مَا لِي وَكَلِمًا يَا بَنِي صَرُوبَةَ حَتَّى تَكُونُوا لِي الْيَوْمَ مُقَامِومِينَ؟ الْيَوْمَ يَفْتَلُّ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ؟ أَمَّا عَلِمْتُ أَنِّي الْيَوْمَ مِثَّكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟» 23 ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَشِمْعِي: «لَا جُؤثَ». وَخَلَفَ لَهُ الْمَلِكُ. 24 وَزَلَّ مَفِيوُشُوتُ ابْنُ شَاوُلَ لِبِقَاءِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَغْتَرِ بِرَجْلَيْهِ، وَلَا افْتَعَلَ يَدَيْهِ، وَلَا غَسَلَ ثِيَابِهِ، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي ذَكَبَ فِيهِ الْمَلِكُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي آتَى فِيهِ بِسَلَامٍ. 25 فَلَمَّا جَاءَ إِلَى أورشليمَ لِبِقَاءِ الْمَلِكِ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعِي يَا مَفِيوُشُوتُ؟» 26 فَقَالَ: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ إِنَّ عِبْدِي قَدْ خَدَعَنِي، لِأَنَّ عِبْدَكَ قَالَ: أَشُدْ لِنَفْسِي الْجَمَارَ فَارْكَبْ عَلَيْهِ وَأَذْهَبْ مَعَ الْمَلِكِ، لِأَنَّ عِبْدَكَ أَعْرَجٌ. 27 وَوَسَّيْتُ بِعَبْدِكَ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَسَيِّدِي الْمَلِكِ كَمَلَاكَ اللَّهُ. فَافْعَلْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. 28 لَأَنَّ كُلَّ بَيْتٍ لِي لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا سَا مَوْتِي لِسَيِّدِي الْمَلِكِ، وَقَدْ جَعَلْتَ عِبْدَكَ بَيْنَ الْأَكْلِيِّينَ عَلَى مَايَدَيْكَ. فَأَيُّ حَقِّي لِي بَعْدُ

حَتَّى أُضْرَحَ أَيضًا إِلَى الْمَلِكِ؟» 29 فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ بَعْدَ بَأْمُورِكَ؟ قَدْ فُلْتُ إِنَّكَ أَنْتَ وَصِيْبَا تَفْسِيْمَانَ الْحَقْلِ». 30 قَالِ مَقْبِيْبُوشْتُ لِلْمَلِكِ: «فَلْيَأْخُذِ الْكُلَّ أَيضًا بَعْدَ أَنْ جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ».

31 وَنَزَلَ بَرْزَلِي الْجَلْعَادِيُّ مِنْ رُوحِهِمْ وَعَبَّرَ الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ لِيشِيعَهُ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ. 32 وَكَانَ بَرْزَلِي قَدْ شَاخَ جَدًّا. كَانَ ابْنُ ثَمَائِينَ سِنَّةً. وَهُوَ عَالَ الْمَلِكِ عِنْدَ إِقَامَتِهِ فِي مَحَابِمِهِ لِأَنَّهُ كَانَ زَجَلًا عَظِيمًا جَدًّا. 33 فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَرْزَلِي: «عَبَّرَ أَنْتَ مَعِي وَأَنَا أَتُوكَ مَعِي فِي أورشليم». 34 فَقَالَ بَرْزَلِي لِلْمَلِكِ: «كَمْ أَيَّامٍ سَبِي حَيَاتِي حَتَّى أُضْعَدَ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى أورشليم؟» 35 أَنَا أَيُّومَ ابْنِ ثَمَائِينَ سِنَّةً. هَلْ أُمِيرٌ بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالرَّذِيءِ؟ وَهَلْ يَسْتَعْتَمُ عَبْدُكَ مِمَّا أَكَلَ وَمَا أَشْرَبَ؟ وَهَلْ أَسْمَعُ أَيضًا أَصْوَاتَ الْمُغَنِّينَ وَالْمُغَنِّيَاتِ؟ فَلِمَاذَا يَكُونُ عَبْدُكَ أَيضًا يُقَالُ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ 36 يَعْبُرُ عَبْدُكَ قَبِيْلَا الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ. وَلِمَاذَا يَكْفِيْنِي الْمَلِكُ بِهَدِيَةِ الشُّكْرَاءِ؟» 37 ذَعَّ عَبْدُكَ يَرْجِعُ قَامُوتٌ فِي مَدِيْنَتِي عِنْدَ قَبْرِ أَبِي وَأُمِّي. وَهُوَذَا عَبْدُكَ يَكْفِيْهِمْ يَعْبُرُ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ. قَافِلٌ لَهُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. 38 فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «إِنَّ كَيْفَاهُمْ يَعْبُرُ مَعِي قَافِلٌ لَهُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ، وَكُلُّ مَا تَمْتَنُهُ مِنِّي أَفْعَلُهُ لَكَ». 39 فَعَبَّرَ جَمِيْعُ الشُّعْبِ الْأُرْدُنِّيَّ، وَالْمَلِكُ عَبَّرَ وَقَبِلَ الْمَلِكُ بَرْزَلِي وَبَارَكَهُ، فَزَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ.

40 وَعَبَّرَ الْمَلِكُ إِلَى الْجَلْجَالِ، وَعَبَّرَ كَيْفَاهُمْ مَعَهُ، وَكُلُّ شَعْبٍ يَهُودًا عَبَّرُوا الْمَلِكِ، وَكَذَلِكَ نَصَفَ شَعْبُ إِسْرَائِيلِ. 41 وَإِذَا بِجَمِيْعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلِ جَاءُوا إِلَى الْمَلِكِ، وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا سَرَقَ إِخْوَتُنَا رِجَالَ يَهُودًا وَعَبَّرُوا الْأُرْدُنَّ بِالْمَلِكِ وَبَيْتِهِ وَكُلُّ رِجَالِ دَاوُدَ مَعَهُ؟» 42 فَأَجَابَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَرِجَالِ إِسْرَائِيلِ: «لَأَنَّ الْمَلِكَ قَرِيبٌ إِلَيْنَا، وَلِمَاذَا نَقْتَاظُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ؟ هَلْ أَكَلْنَا شَيْئًا مِنَ الْمَلِكِ أَوْ وَهَبْنَا هِبَةً؟» 43 فَأَجَابَ رِجَالُ إِسْرَائِيلِ رِجَالَ يَهُودَا وَقَالُوا: «بَلِي عَشْرَةُ أَشْهُمٍ فِي الْمَلِكِ، وَأَنَا أَحَقُّ مِنْكَ بِدَاوُدَ، فَلِمَاذَا اسْتَحَقَّقْتَ بِي وَلَمْ يَكُنْ كَلَامِي أَوْلَى فِي إِزْجَاعِ مِغْلِكِي؟» وَكَانَ كَلَامُ رِجَالِ يَهُودَا أَقْسَى مِنْ كَلَامِ رِجَالِ إِسْرَائِيلِ.

شبع يتمرد على داود

1 وَاتَّفَقَ هُنَاكَ رَجُلٌ لَيْمٌ اسْمُهُ شَبَعُ بْنُ بَكْرِي رَجُلٌ بَنِيَامِيْنِي، فَضْرَبَ بِالْبُيُوتِ وَقَالَ: «لَيْسَ لَنَا قِسْمٌ فِي دَاوُدَ وَلَا لَنَا نَصِيبٌ فِي ابْنِ يَسَى. كُلُّ رَجُلٍ إِلَى حَيْمَتِهِ بِإِسْرَائِيلِ». 2 فَضَعِدَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلِ مِنْ وَرَاءِ دَاوُدَ إِلَى وَرَاءِ شَبَعِ بْنِ بَكْرِي. وَأَمَّا رِجَالُ يَهُودَا فَلَا تَمُوتُوا مِلكَهُمْ مِنْ الْأُرْدُنِّ إِلَى أورشليم. 3 وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي أورشليمَ، وَأَخَذَ الْمَلِكُ النِّسَاءَ السَّرَائِيَّ الْعَمَّسَةَ النَّوَائِيَّ تَرَكَهُنَّ لِصِطِّ النَّبِيِّ، وَجَعَلَهُنَّ تَحْتَ حَجَرٍ، وَكَانَ يُعَوِّلُهُنَّ وَيَكْبُرُنَّ لَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ، بَلْ كُنَّ مَحْبُوسَاتٍ إِلَى يَوْمٍ مَوْتِهِنَّ فِي عَيْشَةِ الْعُرُوبَةِ. 4 وَقَالَ الْمَلِكُ لِعَمَّاسَا: «أَجْبَحْ لِي رِجَالَ يَهُودَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَأَخْضُرْ أَنْتَ هُنَا». 5 فَذَهَبَ عَمَّاسَا لِيَجْمَعَ يَهُودًا، وَلَكِنَّهُ نَاحَرَ عَنْ الْمِيقَاتِ الَّتِي عَيْنُهُ. 6 فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيُّسَاشِي: «الآن أَيُّسَى! لِيْنَا شَبَعُ بْنُ بَكْرِي أَكْثَرَ مِنْ أَيْسَالُومَ، فَخُذْ أَنْتَ عِبِيدَ سَيِّدِكَ وَاتَّبِعْهُ لِيَلِجِدَ نَفْسَهُ مَدْنًا حَمِيْنَةً وَيَنْقِلَتْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ. 7 فَخَرَجَ وَرَاءَهُ رِجَالُ يُوَابَ: الْجَلْدَانُونَ وَالسَّعَاءَةُ وَجَمِيْعُ الْأَطْلَاجِ، وَخَرَجُوا مِنْ أورشليمَ لِيَتَّبِعُوا شَبَعُ بْنُ بَكْرِي. 8 وَلَمَّا كَانُوا عِنْدَ الصُّخْرَةِ الْعَظِيْمَةِ الَّتِي فِي جَبْعُونَ، جَاءَ عَمَّاسَا قُدَّامَهُمْ، وَكَانَ يُوَابُ مُنْتَهَقًا عَلَى تَوْبِهِ الَّتِي كَانَ لَيْسَهُ، وَفَوْقَهُ مَنطِقَةٌ سَيْفٍ فِي عُنُقِهِ مَشْدُودَةٌ عَلَى حَقْوَيْهِ، فَلَمَّا خَرَجَ أَدْنَى السَّيْفِ، 9 فَقَالَ يُوَابُ لِعَمَّاسَا: «سَالِمٌ أَنْتَ يَا أَحْيَى؟» وَأَمْسَكَتْ يَدُ يُوَابَ الْيَمْنَى بِيَدِيَةِ عَمَّاسَا لِيَقْبَلَهُ. 10 وَأَمَّا عَمَّاسَا فَلَمْ يَحْتَرِزْ مِنَ السَّيْفِ الَّتِي يَدُ يُوَابَ، فَضْرَبَهُ بِهَ فِي بَطْنِهِ فَدَلِقَ أَمْعَاءَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ. فَمَاتَ، وَأَمَّا يُوَابُ وَأَيُّسَاشِي أَحُوهُ فَبَقِيَ شَبَعُ بْنُ بَكْرِي. 11 وَوَقَفَ عِنْدَهُ وَاحِدٌ مِنْ غِلْمَانِ يُوَابَ، فَقَالَ: «مَنْ سُرُّ يُوَابَ، وَمَنْ هُوَ لِدَاوُدَ، فَوَازَ يُوَابُ». 12 وَكَانَ عَمَّاسَا يَتَمَرَّغُ فِي الدَّمِ فِي وَسْطِ السُّكَّةِ، وَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّ كُلَّ الشُّعْبِ يَقِفُونَ، نَقَلَ عَمَّاسَا مِنَ السُّكَّةِ إِلَى الْحَقْلِ وَطَرَحَ عَلَيْهِ تُوْبًا، لَمَّا رَأَى أَنَّ كُلَّ مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِ يَقِفُ. 13 فَلَمَّا نَقَلَ عَنْ السُّكَّةِ عَبَّرَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَرَاءَ يُوَابَ لِتَلْبَاحِ شَبَعِ بْنِ بَكْرِي. 14 وَعَبَّرَ فِي جَمِيْعِ أَسْبَاتِ إِسْرَائِيلِ إِلَى أَيْلِ وَيَتَيْبَ مَعَكَةَ وَجَمِيْعِ الْبَرِّيِّينَ، فَاجْتَمَعُوا وَخَرَجُوا أَيضًا وَرَاءَهُ. 15 وَجَاءُوا وَحَاضِرُوهُ فِي أَيْلِ بَيْتِ مَعَكَةَ، وَأَقَامُوا مِائِسَةً حَوْلَ الْمَدِيْنَةِ فَأَقَامَتْ فِي الْجِصَارِ، وَجَمِيْعُ الشُّعْبِ الَّذِينَ مَعَ يُوَابَ كَانُوا يُخْرَبُونَ لِأَجْلِ إِسْقَاطِ السُّورِ.

16 فَتَدَاتِ امْرَأَةٌ حَكِيْمَةٌ مِنَ الْمَدِيْنَةِ: «اسْمَعُوا، اسْمَعُوا، فُؤَلُوا لِيُوَابَ تَقَدَّمْ إِلَى هَهُنَا فَأَكْلِمُكَ». 17 فَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ الْمَرَأَةُ: «أَلَنْتَ يُوَابَ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». فَقَالَتْ لَهُ: «اسْمَعْ كَلَامَ امْرَأَتِكَ». فَقَالَ: «أَنَا سَامِعٌ». 18 فَتَكَلَّمَتْ قَائِلَةً: «كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ أَوْلَا قَائِلِينَ: سُوَالًا بِسْأَلُونَ فِي أَيْلِ. وَهَكَذَا كَانُوا أَنْتَهُوْا. 19 أَنَا مُسَالِمَةٌ أَمِيْنَةٌ فِي إِسْرَائِيلِ. أَنْتَ طَالِبٌ أَنْ تُعِيْمَ مَدِيْنَةَ وَأَمَّا فِي إِسْرَائِيلِ، لِمَاذَا تَبْلُغُ نَصِيبَ الرَّبِّ؟» 20 فَأَجَابَ يُوَابَ وَقَالَ: «حَاشَايَا! حَاشَايَا أَنْ أَلْبَسَ وَأَنْ أَهْلِكَ. 21 الْأَمْرُ لَيْسَ كَذَلِكَ، لَأَنَّ زَجَلًا مِنْ جِبَلِ أَفْرَائِيْمِ اسْمُهُ شَبَعُ بْنُ بَكْرِي رَفَعَ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، سَلَمُوهُ وَخَدَهُ فَانْتَصَرَ عَنِ الْمَدِيْنَةِ». فَقَالَتْ الْمَرَأَةُ يُوَابَ: «هُوَذَا رَأْسُهُ يَلْقَى إِلَيْكَ عَنِ السُّورِ». 22 فَتَدَّتِ الْمَرَأَةُ إِلَى جَمِيْعِ الشُّعْبِ بِحَمِيْنَتِهَا فَطَعَّتْ رَأْسَ شَبَعِ بْنِ بَكْرِي وَالقَوْهَ إِلَى يُوَابَ، فَضْرَبَ بِالْبُيُوتِ فَانْقَرَعُوا مِنَ الْمَدِيْنَةِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَيْمَتِهِ. وَأَمَّا يُوَابُ فَزَجَعَ إِلَى أورشليمَ إِلَى الْمَلِكِ. 23 وَكَانَ يُوَابُ عَلَى جَمِيْعِ جِيْشِ إِسْرَائِيلِ، وَبَنَاتَا بَنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَلْدَانِ وَالسَّعَاءَةِ، 24 وَدَوْرَامُ عَلَى الْجَزْيَةِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أُخِيْلُودَ مُسْجَلًا، 25 وَشِيوَا كَاتِبًا، وَصَادُوقُ وَأَبِيئَاتَارُ كَاهِنَيْنِ، 26 وَعَبْرَاؤِيلُ الْبَابِيُّ أَيضًا كَانَ كَاهِنًا لِدَاوُدَ.

النار للبعوثيين

1 وَكَانَ جُوعٌ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ ثَلَاثَ سِنِينَ، سِنَّةً بَعْدَ سِنَّةٍ، فَطَلَبَ دَاوُدُ وَجْهَ الرَّبِّ. فَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَ لِأَجْلِ شَاوُلَ وَلِأَجْلِ بَيْتِ الدَّمَاءِ، لِأَنَّهُ قَتَلَ الْجِعُوثِيِّينَ». 2 فَدَعَا الْمَلِكُ الْجِعُوثِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: وَالْجِعُوثِيُّونَ لَيْسُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلِ بَلْ مِنْ بَنَاتَا الْأَمُورِيِّينَ، وَقَدْ حَلَفَ لَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلِ، وَطَلَبَ شَاوُلَ أَنْ يَهْتَلِمَهُ لِأَجْلِ عَرِيْثَتِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلِ وَيَهُودَا. 3 قَالَ دَاوُدُ لِلْجِعُوثِيِّينَ: «مَاذَا أَفْعَلُ لَكُمْ؟ وَمَاذَا أَكْثُرُ تَهْتَابِرُوكُوا نَصِيبَ الرَّبِّ؟» 4 فَقَالَ لَهُ الْجِعُوثِيُّونَ: «لَيْسَ لَنَا قِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ عِنْدَ شَاوُلَ وَلَا عِنْدَ بَيْتِهِ، وَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُعِيْمَ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلِ». فَقَالَ: «مَهْمَا قَلْتُمْ أَفْعَلُهُ لَكُمْ». 5 فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «الرَّجُلُ الَّذِي أَهْتَنَّا وَالَّذِي تَامَرَ عَلَيْنَا لِيُهَيِّدَنَا لِكَيْ لَا نَقِيْمَ فِي كُلِّ نَحْوٍ مِنْ إِسْرَائِيلِ، فَلْتَنْعَطْ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْ بَيْتِهِ فَضَلِيْلَهُمْ لِلرَّبِّ فِي جِنَّةِ

شَاوُلُ مُخْتَارِ الرُّبِّ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَنَا أُعْطِي». 7 وَأَسْفَقَ الْمَلِكُ عَلَى مَفْيُوسَثَ بْنِ يُوَنَاتَانَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ أَجْلِ يَمِينَ الرُّبِّ الَّتِي بَنَيْتَهُمْ. بَيْنَ دَاوُدَ وَيُونَاتَانَ بْنِ شَاوُلَ. 8 فَأَخَذَ الْمَلِكُ ابْنَتِي رِصْفَةَ ابْنَةَ آيَةَ اللَّذِينَ وَكَدَّهُمَا لِشَاوُلَ: أُمُونِي وَمَفْيُوسَثَ، وَبَنِي مِيكَالَ ابْنَةَ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ الَّذِينَ وَكَدَّهْتُهُمْ لِعَدْرِيَلِ بْنِ بَرْزَلَيِ الْمَخُولِي، 9 وَسَلَّمْتُهُمْ إِلَى يَدِ الْجَوْفِيِّينَ، فَصَلَبُوهُمْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الرُّبِّ. فَسَقَطَ السَّبْعَةُ مَعًا وَقُتِلُوا فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ، فِي أُولَئِهَا فِي أَيْتَادِهِ حَصَادُ الشَّعِيرِ. 10 فَأَخَذَتْ رِصْفَةُ ابْنَةَ آيَةَ مِسْحًا وَفَرَشَتْهُ لِنَفْسِهَا عَلَى الصُّخْرِ مِنْ أَيْتَادِهِ الْحَصَادِ حَتَّى انْتَصَبَ الْمَاءُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَمْ تَدْعُ طَيُورَ السَّمَاءِ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ نَهَارًا، وَلَا حَيَوَانَاتِ الْحَضَلِ لَيْلًا. 11 فَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِمَا فَعَلَتْ رِصْفَةُ ابْنَةَ آيَةَ سُرِّيَّةً شَاوُلَ. 12 فَكَهَبَ دَاوُدَ وَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاتَانَ ابْنِهِ مِنْ أَهْلِ يَابِيشَ جَلْعَادِ الَّذِينَ سَرَفُوها مِنْ شَارِعِ نَيْبِ شَانَ، حَيْثُ عَلِقَتْهَا الْفِيلِسْتِينِيُّونَ يَوْمَ حَرَبِ الْفِيلِسْتِينِيِّونَ شَاوُلَ فِي جَلْيُوعَ. 13 فَأَضَعَهُ مِنْ هُنَاكَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاتَانَ ابْنِهِ، وَجَمَعُو عِظَامَ الْمَطْلُوبِينَ، 14 وَدَفَنُوا عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَاتَانَ ابْنِهِ فِي أَرْضِ بَتْنِيَامِينَ فِي صَيْلَعِ، فِي قَبْرِ قَيْسِ أَبِيهِ، وَعَمِلُوا كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَجَابَ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الرُّبِّ.

الحرب ضد الفلسطينيين

15 وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ بَيْنَ الْفِيلِسْتِينِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ، فَانْحَدَرَ دَاوُدُ وَعَبِيدُهُ مَعَهُ وَحَارَبُوا الْفِيلِسْتِينِيِّينَ، فَاعْتَبَا دَاوُدَ، 16 وَيُشِي بَثُوبَ ابْنِيهِ مِنْ أَوْلَادِ رَافَا، وَوَزُنَ مَعَهُ ثَلَاثَ مِئَةِ شَافِلٍ نَحَاسٍ وَقَدْ تَقَلَّدَ جَدِيدًا، افْتَكَرَ أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ. 17 فَاجْتَمَعَهُ أَيْشَايَا ابْنُ صَرْوِيَةَ، فَضَرَبَ الْفِيلِسْتِينِيَّ وَقَتَلَهُ، حِينَئِذٍ حَلَفَ رِجَالُ دَاوُدَ لَهُ قَائِلِينَ: «لَا تَخْرُجُ أَيْضًا مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ، وَلَا تَطْفِئُ سِرَاجَ إِسْرَائِيلَ». 18 ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جُوبِ مَعَ الْفِيلِسْتِينِيِّينَ. حِينَئِذٍ سَبَكَيَ الْخَوْشِيَّ قَتَلَ سَافَ ابْنِيهِ هُوَ مِنْ أَوْلَادِ رَافَا. 19 ثُمَّ كَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جُوبِ مَعَ الْفِيلِسْتِينِيِّينَ. فَالْحَالَتَانِ بُنَ بَعْرِي أَرْجِيمَ الْبَيْتَلَحْمِيَّ قَتَلَ جَلِيَاتَ الْجَثِّيَّ، وَكَانَتْ قَتَاهُ مَعَهُ كَتُولَ السَّاحِبِ. 20 وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جَثْ، وَكَانَ رَجُلٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ أَصَابِعُ كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ سِتَّةٌ، وَأَصَابِعُ كُلِّ مِنْ رِجْلَيْهِ سِتَّةٌ، عَدَدُهَا أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ، وَهُوَ أَيْضًا وُلِدَ لِرَافَا. 21 وَكَلَّمَ عَبْرَ إِسْرَائِيلَ ضَرْبَةَ يُونَاتَانَ بِنَ شِعْطَى أَحْيَى دَاوُدَ. 22 هَوْلَاءِ الْأَرْبَعَةُ وُلِدُوا لِرَافَا فِي جَثْ وَسَقَطُوا بِيَدِ دَاوُدَ وَبِيَدِ عَبِيدِهِ.

تسبحة حمد لداود

22 وَكَلَّمَ دَاوُدَ الرُّبَّ بِكَلِمَاتِ هَذَا الشَّبِيدِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْقَذَهُ فِيهِ الرُّبُّ مِنْ أَيْدِي كُلِّ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ، 2 قَالَ: «الرُّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي، 3 إِلَهَ صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. ثَرِيْسِي وَقَرْنُ خَلَاصِي، مَلْجَأِي وَمُنَاجِي، مَخْطَمِي، مِنْ الظُّلْمِ تَخْلُصُنِي، 4 أَدْعُو الرُّبَّ الرَّحِيمَ فَاتَّخِصُّ مِنْ أَعْدَائِي. 5 لِأَنَّ أَمْوَاجَ الْمَوْتِ اكْتَفَنَتْنِي، سُيُولُ الْهَلَاكِ أَفْرَعَتْنِي، 6 جِيَالُ الْهَوَايَةِ أَحَاطَتْ بِي. شَرُّكَ الْمَوْتِ أَصَابَتْنِي. 7 فِي ضِيْفِي دَعَوْتُ الرُّبَّ، وَإِلَى إِلَهِي صَرَحْتُ، فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي، وَصَرَخِي دَخَلَ أَذُنَيْهِ. 8 فَارْتَجَبَتِ الْأَرْضُ وَأَنْتَعَشَتْ، أَسْسُ السَّمَاوَاتِ ارْتَعَدَتْ وَارْتَجَبَتْ، لِأَنَّهُ غَضِبَ. 9 صَعِدَ دُخَانُ مِنْ أُنْفِهِ، وَنَارٌ مِنْ فَمِهِ أَكَلَتْ، جَمْرٌ اسْتَعْلَتْ مِنْهُ. 10 طَاطَأَ السَّمَاوَاتُ وَتَزَلَّ، وَصَبَابُ تَحْتِ رِجْلَيْهِ. 11 زَكَبَ عَلَى كَرْوَبِ، وَطَارَ وَزَيَّ عَلَى أَيْحِيَةَ الرِّيْحِ. 12 جَعَلَ الظُّلْمَةُ حَوْلَهُ وَمِطَلَّاتٍ، مِيَاهَا حَاشِكَةٌ وَظِلَامَ الْقِيَامِ. 13 مِنْ أَسْتَعَاعِ فِدَامِهِ اسْتَعْلَتْ جَمْرُ نَارٍ. 14 أَرَعَدَ الرُّبُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَالْعَالِيُّ أَعْطَى صَوْتَهُ. 15 أَرْسَلَ سَهَامًا فَمَشَّتُهُمْ، بَرَقًا فَأَرْعَجَهُمْ. 16 فَظَهَرَتْ أَعْمَاقُ الْبَحْرِ، وَأَنْكَشَفَتْ أَسْسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ رَجْرِ الرُّبِّ، مِنْ تَسْمَةِ رِيحِ أُنْفِهِ. 17 أَرْسَلَ مِنَ الْعَالِيِّ فَالْحَذِي، نَسَلْنِي مِنْ مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. 18 أَنْقَذَنِي مِنْ عَذْوِي الْقَوِي، مِنْ مُبِغِيصِي لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. 19 أَصَابُونِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي، وَكَانَ الرُّبُّ سَيِّدِي. 20 أَخْرَجَنِي إِلَى الرُّبِّ. خَلَصَنِي لِأَنَّهُ سُرِّي. 21 يَكْفِيهِ الرُّبُّ حَسَبَ بَرِي، حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيْ يَزِدُّ عَلَيَّ. 22 لِأَنِّي حَفِظْتُ طَرِيقَ الرُّبِّ، وَلَمْ أَغْصِبْ إِلَهِي. 23 رَأَى جَمِيعَ أَحْكَامِيهِ أَمَامِي، وَفَرَانِضَهُ لِي أَحِيدٌ عَنِّيَا. 24 وَأَكُونُ كَامِلًا لَدَيْهِ، وَأَحْفَظُ مِنْ لَهْيِي. 25 قَدِرْتُ الرُّبَّ عَلَى كِبَرِي، وَكَهَلَارَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ. 26 مَعَ الرَّجِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا، مَعَ الرَّجُلِ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا. 27 مَعَ الظَّاهِرِ تَكُونُ ظَاهِرًا، وَمَعَ الْإِنْفُوحِ تَكُونُ مَلْتُونًا. 28 وَتَخْلُصُ الشَّعْبَ الْبَائِسَ، وَعَيْنَاكَ عَلَى الْمُرْتَفِعِينَ فَتَضَعُهُمْ. 29 لِأَنَّكَ أَنْتَ بِرَاجِي يَارَبُّ، وَالرُّبُّ يُضِيءُ ظِلْمَتِي. 30 لِأَنِّي بَكَ افْتَحَمْتُ جَيْشًا، يَابِهِي تَسَوَّرْتُ أَسْوَارًا. 31 اللَّهُ طَرِيقُهُ كَامِلٌ، وَقَوْلُ الرُّبِّ نَقِيٌّ. ثَرِسٌ هُوَ لِجَمِيعِ الْمُحْتَمِينَ بِهِ. 32 لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ إِلَهٌ غَيْرُ الرُّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ غَيْرُ إِلَهِنَا؟ 33 الْإِلَهَةُ الَّتِي يَعْزُرُنِي بِالْقُوَّةِ، وَيَصِيرُ طَرِيقِي كَامِلًا. 34 الَّذِي يَجْعَلُ رِجْلِي كَالرَّابِلِ، وَعَلَى مُرْتَفَعَاتِي يُعِينُنِي 35 الَّذِي يَعْلَمُ يَدَيَّ الْفِتَالِ، فَخَسَنِي بِإِدْرَاعِي قَوْسٍ مِنْ نَحَاسٍ. 36 وَتَجْعَلُ لِي ثَرِسٌ خِلَاصِكَ، وَلَطْفِكَ يَعْطَمُنِي. 37 ثُوْسُخٌ خَطَوَاتِي حَتْمِي، فَلَمْ تَتَقَلَّلْ كِتَابِي. 38 الْحَقُّ أَعْدَائِي فَأَهْلِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أَفْتِيَهُمْ. 39 أَفْتِيَهُمْ وَأَسْحَقُهُمْ فَلَا يَتَوَمَّوْنَ، بَلْ يَسْطُورُونَ تَحْتِ رِجْلِي.»

40 «تَطْلَمُنِي قُوَّةُ الْفِتَالِ، وَتَضْرَعُ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ تَحْتِي. 41 وَتُعْطِينِي أَفْتِيَةَ أَعْدَائِي وَمُبِغِيصِي فَأَنْبِيَهُمْ. 42 يَتَطَلَّعُونَ فَلَيْسَ مَخْلُصٌ، إِلَى الرُّبِّ فَلَا يَسْجُدُهُمْ. 43 فَأَسْحَقُهُمْ كَثْبَارِ الْأَرْضِ. مِثْلُ طِينِ الْأَسْوَاقِ أَدْفَعُهُمْ وَأُدْوسُهُمْ. 44 وَتُنْقِذُنِي مِنْ مَخَاصِمَاتِ شُعْبِي، وَتَحْفَظُنِي رَأْسًا لِلْأَمَمِ. شَعْبٌ لَمْ أَعْرِفْهُ يَتَعَبَّدُ لِي. 45 بَنُو الْغُرَبَاءِ يَتَذَلَّلُونَ لِي، مِنْ سَمَاعِ الْأَذْنَ يَسْمَعُونَ لِي. 46 بَنُو الْغُرَبَاءِ يَلْبَلُونَ وَيَزْحَفُونَ مِنْ حُضُونِي. 47 حَيٌّ هُوَ الرُّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي، وَمُرْتَمِعٌ إِلَهُ صَخْرَةِ خِلَاصِي. 48 الْإِلَهَةُ الْمُتَمَتِّعُ لِي، وَالْمُضْمَضِعُ شَوْبَاتِي حَتْمِي، 49 وَالَّذِي يُخْرِجُنِي مِنْ بَيْنِ أَعْدَائِي، وَيَرْفَعُنِي فَوْقَ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ، وَيُنْقِذُنِي مِنْ رَجُلِ الظُّلْمِ. 50 لِذَلِكَ أَحْمَدُكَ يَارَبُّ فِي الْأَمَمِ، وَرَأْسِيكَ أَرْنَمُ. 51 بُرْجٌ خِلَاصٍ لِمَلِكِيهِ، وَأَضْرَاعٌ رَحْمَةٌ لِمَسِيحِيهِ، لِدَاوُدَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

كلمات داود الأخيرة

23 فَهَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْآخِرَةُ: «وَحَيُّ دَاوُدَ بِنَ يَسَى، وَوَحَيُّ الرَّجُلِ الْقَائِمِ فِي الْعَلَا، مَسِيحِ إِلَهٍ يَعْشُوبُ، وَمُرْتَمِعِ إِسْرَائِيلَ الْخُلُوعِ. 2 رُوْحُ الرُّبِّ تَكَلَّمَ بِي وَكَلِمَتُهُ عَلَى لِسَانِي. 3 قَالَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِئَنِّي تَكَلَّمْتُ صَخْرَةَ إِسْرَائِيلَ: إِذَا تَسَلَّطَ عَلَى الْإِنْسَانِ بَارٌّ يَتَسَلَّطُ بِخَوْفِ اللَّهِ، 4 وَكُنُورِ الصُّبْحِ إِذَا اشْرَبَتْ الشَّمْسُ. كَتَسَبُّ مِنَ الْأَرْضِ فِي صَبَاحِ صُخْرِ مَوْضِعِي غِبَّ الْمَطَرِ. 5 لَيْسَ هَكَذَا يَبْتَدِي عِنْدَ اللَّهِ؟ لِأَنَّهُ وَضَعَ فِي عَهْدِ الْبَدَايَا مَثَقَاتًا فِي كُلِّ

ثِيءٌ وَمَخْفُوظًا، أَفَلَا بُثِّثُ كَلَّ خَلَاصِي وَكَلَّمُ مَسْرِي؟⁶ وَلَكِنْ بِنِي بَلِّغَالِ جَمِيعَهُمْ كَشُوكِ مَطْرُوحٍ، لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْخَذُونَ بِنِي. 7 وَالرَّجُلُ الَّذِي يَهْمُسُهُمْ يَتَسَلَّحُ بِحَدِيدٍ وَعَصَا رُمَحٍ، فَيَخْتَرِقُونَ بِالنَّارِ فِي مَكَانِهِمْ».

رجال داود الأبطال

8 هَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ: فَيُسَبُّ بِسَبْتِ التَّحْكُمِيِّيِّ رَيْسِ الثَّلَاثَةِ. هُوَ هَرُ رُمُحُهُ عَلَى ثَمَانِ مِثْقَالٍ قَتَلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً.⁹ وَبَعْدَهُ إِعَارَاؤُ بُنُودُو بْنِ أُخُوچِي، أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ حِينَمَا عَزَّبُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا هُنَاكَ لِلْحَرْبِ وَصَعِدَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ. 10 أَمَّا هُوَ فَقَامَ وَحَرَّبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ، وَصِمَّتْ يَدُهُ بِالسِّنْفِ، وَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَرَجَعَ الشُّعْبُ وَرَأَاهُ لِيَلْهَبَ قَطَطًا. 11 وَبَعْدَهُ شَمَةُ بِنُ أَبِي الْهَرَارِيِّ، فَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ حَيْشًا، وَكَانَتْ هُنَاكَ قِطْعَةٌ حَقْلٍ مَمْلُوءَةٌ عَدَسًا، فَهَرَّبَ الشُّعْبُ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. 12 وَوَقَفَ فِي وَسْطِ الْقِطْعَةِ وَأَنْقَذَهَا، وَحَرَّبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ نَارًا فِي وَادِي الرِّفَائِيِّينَ. 13 وَكَانَ دَاوُدَ حِينئِذٍ فِي الْجِصْنِ، وَحَفِظَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حِينئِذٍ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. 14 فَتَأَوَّاهُ دَاوُدُ وَقَالَ: «مَنْ يَسْتَقْبِلُنِي مَاءٌ مِنْ بَطْرِ بَيْتِ لَحْمٍ أَلِي عِنْدَ الْبَيْسِ؟» 16 فَسَقَى الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةَ مِحْلَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَسَقَفُوا مَاءً مِنْ بَطْرِ بَيْتِ لَحْمٍ أَلِي عِنْدَ الْبَابِ، وَحَمَلُوهُ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى دَاوُدَ، فَلَمَّ يَسَاءُ أَنْ يَشْرَبَهُ، بَلْ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ، 17 وَقَالَ: «حَاشَا لِي يَأْرُبُ أَنْ أَفْعَلَ ذِكًا! هَذَا دَمُ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ». فَلَمَّ يَسَاءُ أَنْ يَشْرَبَهُ، هَذَا مَا فَعَلَهُ الثَّلَاثَةُ الْأَبْطَالِ.

18 وَأَبِيشَايَ أَوْهُ يُوَابُ ابْنُ ضَرْوِيَّةٍ، هَذَا هَرُ رُمُحُهُ عَلَى ثَلَاثِ مِثْقَالٍ قَتَلَهُمْ، فَكَانَ لَهُ أَسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ. 19 أَلَمْ يَكْرَمْ عَلَى الثَّلَاثَةِ فَكَانَ لَهُمْ رَيْسًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الثَّلَاثَةِ الْأُولَى. 20 وَبِتَايَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، ابْنُ ذِي بَأْسٍ، كَثِيرِ الْأَفْعَالِ، مِنْ قَبِيبِيلَ، هُوَ الَّذِي ضَرَبَ أَسَدِي مَوَابَ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ وَضَرَبَ أَسَدًا فِي وَسْطِ جَبِّ يَوْمِ التَّلُجِّ. 21 وَهُوَ ضَرَبَ رَجُلًا مَضْرِبًا ذَا مَنْطَرٍ، وَكَانَ بِنِي الْمِضْرِي رُمُحًا، فَدَرَسَ إِلَيْهِ بَعْضًا وَخَطَفَ الرُّمَحَ مِنْ يَدِ الْمِضْرِي وَقَتَلَهُ بِرُمُحِهِ. 22 هَذَا مَا فَعَلَهُ بَتَايَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، فَكَانَ لَهُ أَسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ الْأَبْطَالِ. 23 وَأَكْرَمٌ عَلَى الثَّلَاثِينَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الثَّلَاثَةِ. فَجَعَلَهُ دَاوُدُ مِنْ أَصْحَابِ سِرِّهِ.

24 وَعَسَائِيلُ أَوْهُ يُوَابُ كَانَ مِنَ الثَّلَاثِينَ، وَالْحَعَانَانُ بِنُ دَوْدُو مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. 25 وَسَمَةُ الْحَرُودِيَّةُ وَأَبِيقَا الْحَرُودِيَّةُ، 26 وَخَالَصُ الْفَلْطِيَّةُ، وَعَبِرَا بِنُ عِمْقِشَ الثَّقُوعِيَّةُ، 27 وَأَبِعِيزَرُ الْعَتَاوِيُّ، وَمَيُونَايَ الْخُوشَايَّةُ، 28 وَصَلْمُونُ الْأُخُوچِيَّةُ، وَمَهْرَايَ الثَّقُوفَايَّةُ، 29 وَخَالَبُ بِنُ بَعْنَةَ الثَّقُوفَايَّةُ، وَإِنَايَ بِنُ رِبِنَايَ مِنْ جَبْعَةَ بَنِي بَنْيَامِينَ، 30 وَبِتَايَا الْفَرَعَتَوِيِّ، وَهَذَايَ مِنْ أُودِيَّةِ عَاشَشَ، 31 وَأَبُو عَلْيُونُ الْغَرَنَاتِيَّةُ، وَعَزْمُونُ الْبَرْخُومِيَّةُ، 32 وَأَلَيْجَبَا الشُّعْبُوِيُّ، وَمِنْ بَنِي يَاسَانَ: يُونَاكَا. 33 وَسَمَةُ الْهَرَارِيِّ، وَأَخِيَامُ بِنُ شَارَازَ الْأَرَارِيِّ، 34 وَأَلَيْفَلَطُ بِنُ أَحْسَابِي ابْنُ الْمَعْبِيَّةِ، وَالْيَعَامُ بِنُ أَعِينُوقَلِ الْجَبُولِيِّ، 35 وَخَضْرَايَ الْكَرْتَهَلِيَّةُ، وَفَعْرَايَ الْكِرْبِيِّ، 36 وَبِجَالُ بِنُ نَاثَانَ مِنْ صُوبَةِ، وَبَنِي الْجَادِيَّةِ، 37 وَصَالِقُ الْعَمُونِيَّةِ، وَخَضْرَايَ الْبَيْتُورِيِّ، حَامِلِ سِلَاحِ يُوَابَ بِنِ ضَرْوِيَّةٍ، 38 وَعَبِرَا الْيَثْرِيَّةُ، وَجَارَبُ الْيَثْرِيَّةُ، 39 وَأُورِيَا الْجَمَّيَّةُ، الْجَمِيعُ سَبْعَةٌ وَتَلَاوُونَ.

داود بعد المنتجرين للقتال

24 1 وَعَادَ فَحَمِي غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَأَحَاجَ عَلَيْهِمْ دَاوُدَ قَائِلًا: «أَمْضِ وَأَخْضِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا». 2 فَقَالَ الْمَلِكُ يُوَابُ رَيْسِ الْجَيْشِ الَّذِي عِنْدَهُ: «طُفْ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَطْرِ سَبْعٍ وَعُدُّوا الشُّعْبَ، فَأَعْلَمْ عَدَدَ الشُّعْبِ». 3 فَقَالَ يُوَابُ لِلْمَلِكِ: «بِإِزْدِ الرَّبِّ إِلَهُكَ الشُّعْبُ أَمْثَلُهُمْ مِثْمَةَ صَعْفٍ، وَعَيْنَا سَيِّدِي الْمَلِكُ نَاطِرَانِ، وَلَكِنْ لِمَاذَا يُسِّرُ سَيِّدِي الْمَلِكُ بِهَذَا الْأَمْرِ؟» 4 فَاسْتَدَّ كَلَامَ الْمَلِكِ عَلَى يُوَابَ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْجَيْشِ، فَحَرَجَ يُوَابَ وَرُؤَسَاءَ الْجَيْشِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ لِيَعُدُّوا الشُّعْبَ، أَيَّ إِسْرَائِيلَ. 5 فَعَزَّبُوا الْأَرْضَ وَنَزَّلُوا فِي عَزْرِيْعٍ عَنْ حَيْبِ الْعَمْدِيَّةِ الَّتِي فِي وَسْطِ وَادِي جَادَ وَنُجَادَ بَعزِيرَ. 6 وَأَتَوْا إِلَى جَلْعَادَ وَإِلَى أَرْضِ تَحْتِيمَ إِلَى حُدُوشِ، ثُمَّ أَتَوْا إِلَى دَانَ يَتَعَنَ، وَاسْتَدَارُوا إِلَى صِينْدُونَ. 7 ثُمَّ أَتَوْا إِلَى حِصْنِ صُورَ وَجَمِيعِ مَدُنِ الْجَوِيِّينَ وَاللُكْنَتَائِيِّينَ، ثُمَّ حَرَجُوا إِلَى جَنُوبِي يَهُودَا، إِلَى بَطْرِ سَبْعٍ. 8 وَطَافُوا كُلَّ الْأَرْضِ، وَجَاءُوا فِي نَهَائِيَّةِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. 9 فَدَفَعَ يُوَابُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشُّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ، فَكَانَ إِسْرَائِيلُ ثَمَانِ مِثْقَالٍ رَجُلٍ ذِي بَأْسٍ مُسْتَلِّ السِّنْفِ، وَرِجَالُ يَهُودَا خَمْسَ مِثْقَالٍ رَجُلٍ. 10 وَضَرَبَ دَاوُدَ قَلْبُهُ بَعْدَمَا عَدَّ الشُّعْبَ، فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ جِدًّا فِي مَا فَعَلْتُ، وَالآنَ يَأْرُبُ أَرْبُلُ إِثْمِ عَبْدِكَ لِأَنِّي انْحَمَشْتُ جِدًّا». 11 وَلَمَّا قَامَ دَاوُدَ صَبَاحًا، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى جَادِ النَّبِيِّ زَائِي دَاوُدَ قَائِلًا: 12 «إِذْهَبْ وَقَلِّ لِدَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: ثَلَاثَةٌ أَنَا عَارِضُ عَلَيْكَ، فَاحْتَرِّ نَفْسَكَ وَاحِدًا مِنْهَا فَأَفْعَلَهُ بِكَ». 13 فَاتَى جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتَانِي عَلَيْكَ سَبْعُ سِنِينَ جُوعٍ فِي أَرْضِكَ، أَمْ تَهْرُبُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَعْدَاكَ وَهُمْ يَتَنَجَّوْنَكَ، أَمْ يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَبَا فِي أَرْضِكَ؟ فَالآنَ اعْرِفْ وَانظُرْ مَاذَا أَرُدُّ جَوَابًا عَلَى مَسْئَلِي». 14 فَقَالَ دَاوُدُ لِحَدَا: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا، فَلتَسْطُطْ فِي يَدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَرَامِحَهُ كَبِيرَةٌ وَلَا أَسْطُطُ فِي يَدِ إِنْسَانٍ». 15 فَجَعَلَ الرَّبُّ وَتَبَا فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمِيعَادِ، فَمَاتَ مِنَ الشُّعْبِ مِنْ دَانَ إِلَى بَطْرِ سَبْعَ سَعْتُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. 16 وَتَسَطَّ الْمَلَاكُ يَدَهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِيَهْلِكَهَا، فَتَقَدَّمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ، وَقَالَ لِلْمَلَاكِ الْهَلْمِكِ الشُّعْبِ: «كفَى! الْآنَ زُدَّ نِدَاكَ»، وَكَانَ مَلَاكُ الرَّبِّ عِنْدَ بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْبَيْتُوسِيِّ. 17 فَكَلَّمَ دَاوُدَ الرَّبُّ عِنْدَمَا رَأَى الْمَلَاكَ الطَّارِبَ الشُّعْبَ وَقَالَ: «هَا أَنَا أَخْطَأْتُ، وَأَنَا أَذْنِبْتُ، وَأَمَّا هَوْلَاءُ الْجِرَافِ فَمَاذَا فَعَلُوا؟ فَتَلْتَكُنْ نِدَاكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي».

داود يبني مذبحًا

18 فَجَاءَ جَادُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَصْعَدُ وَأَقِمُّ لِلرَّبِّ مَذْبَحًا فِي بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْبَيْتُوسِيِّ». 19 فَصَعِدَ دَاوُدَ حَسَبَ كَلَامِ جَادَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. 20 فَتَطَّلَعَ أَرُونَةُ وَرَأَى الْمَلِكَ وَعَيْدَهُ يَطْلُونُ إِلَيْهِ، فَحَرَجَ أَرُونَةُ وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. 21 وَقَالَ أَرُونَةُ: «لِمَاذَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى

عَبْدِهِ؟» فَقَالَ دَاوُدُ: «لِأَشْرِي مِنْكَ الْبَيْدَرَ لِكَيْ أَبْنِيَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فَتَكْفُفَ الضَّرْبَةَ عَنِ الشَّعْبِ». ²² فَقَالَ أُرُونَةٌ لِدَاوُدَ: «فَلْيَأْخُذْهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ وَيُصْعِدْ مَا يَرْضَى فِي عَيْنَيْهِ. انظُرْ، الْبَقَرُ لِلْمُحْرِقَةِ، وَالنَّوَارِجُ وَأَدْوَاتُ الْبَقَرِ حَطَبًا». ²³ الْكُلُّ دَفَعَهُ أُرُونَةٌ الْمَالِكِ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ أُرُونَةٌ لِلْمَلِكِ: «الرَّبُّ إِلَهُكَ يَرْضَى عَنْكَ». ²⁴ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأُرُونَةَ: «لَا، بَلْ أَشْرِي مِنْكَ بِحَمْنٍ، وَلَا أَصْعِدُ لِلرَّبِّ إِلَهِي مُحْرِقَاتٍ مَجَانِيَةً». فَأَشْرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْبَقَرَ بِخَمْسِينَ شَافِلًا مِنْ الْفِطَّةِ. ²⁵ وَبَنَى دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَأَصْعَدَ مُحْرِقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ، وَأَسْتَجَابَ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ، فَكَفَّتِ الضَّرْبَةُ عَنِ إِسْرَائِيلَ.